الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقـــوق و العلـــــوم السياسية.

قسم العلوم السياسية .

رقم:

ميدان: الحقـــوق و العلـــــوم السياسية.

فرع: علوم سياسية.

تخصص: إستراتيجية وعلاقات دولية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

إعداد الطالب(ة): بن موسى سهيلة.

تحت عنوان

تأثير المتغيرات الخارجية على إعادة بناء الدولة في ليبيا

لجنة المناقشة:

عبد الله زوبيري	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيســـا
عبد المالك زغبة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
سالم حسين	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016.

إهداء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك..ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك..ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك..ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك

"الله جلّ جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..ونصح الأمة..إلى الرحمة ونور العالمين

"سيدنا مُحَمَّد ﷺ"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار..إلى من علمني العطاء بدون انتظار..إلى من احمل أحمل اسمه بكل افتخار..أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد..

"والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة..إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني..إلى بسمة الحياة وسر الوجود..

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب..

"أمي الحبيبة"

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة.. إلى من تحلو الحياة بهم.. معكم أكون وبدونكم أكون مثل إي شيء.. إلى إخوتي رضا و فؤاد ويوسف ولطفي ونجاة وباية..

إلى روح جدّي وجدّتي..

إلى جدتي أطال الله بعمرها..

إلى الكتكوتين بنات أختي..سيلين وايلين..

إلى أولاد عمي أمين و أسيل..

إلى كل إفراد عائلتي..

إلى جميع صديقاتي(نجاة،نورة، عائشة، بشرى ، غزلان،مسعودة، أسماء، سميحة، انتصار، حنان ، فاطنة....)

وإلى كل طلبة ماستر العلوم السياسية .

شكر و تقدير

"كن عالما...فان لم تستطع فكن متعلما،فان لم تستطع فأحب العلماء ،فان لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد تكللت بانجاز هذا البحث ،نحمد الله عزّوجل ونشكره على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل ،عملا بقوله تعالى:"إذا تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنّكم".

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذ المشرف"عبد المالك زغبه"الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خير الجزاء.

كما يسرنا إن نوجه أسمى آيات التقدير والعرفان إلى أساتذتنا الكرام على إرشاداتهم وأرائهم ونخص بالذكر الدكتور "سعيد ملاح" و الدكتور "حمزة بن معتوق".

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى موظفي المكتبات داخل الجامعة وخارجها وخاصة موظفي مكتبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر3 ..

وأخيرا أشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو بعيد.

وقبل وبعد فالشكر لله ولله الحمد في الأول والأخير

إهداء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك..ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك..ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك..ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك

"الله جلّ جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..ونصح الأمة..إلى الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد ﷺ"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار..إلى من علمني العطاء بدون انتظار..إلى من احمل أحمل اسمه بكل افتخار..أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد..

"والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة..إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني..إلى بسمة الحياة وسر الوجود..

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب..

"أمي الحبيبة"

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة.. إلى من تحلو الحياة بهم.. معكم أكون وبدونكم أكون مثل إي شيء.. إلى إخوتي رضا و فؤاد ويوسف ولطفي ونجاة وباية..

إلى روح جدّي وجدّتي..

إلى جدتي أطال الله بعمرها..

إلى الكتكوتين بنات أختي..سيلين وايلين..

إلى أولاد عمي أمين و أسيل..

إلى كل إفراد عائلتي..

إلى جميع صديقاتي...

وإلى كل طلبة العلوم السياسية ..

مقدمة:

تعتبر المنطقة العربية مصدرا للنزاعات في تاريخ البشرية برمتها وذلك نظرا لما يعيشه العالم العربي من فوضى وثورات ، وهذا ما يثبت على أن الحكومات الاستبدادية هي المشكلة والعقبة أمام تقدم الشعوب وحريتها وتحقيق كرامتها .

وفي أواخر عام 2010 شهد العالم العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة موجة من الإنتفاضات والإحتجاجات والتي لعب فيها الشعب دورا أساسيا في إسقاط أنظمة إستبدادية دامت فترة حكمها طويلة ، وهذه الأحداث مثلت منعطفا مهما في الساحة السياسية العربية والدولية ، ذلك على وقع الثورات والهزات الإجتماعية المطالبة بالتغيير

وليبيا شأنها شأن العديد من البلدان العربية ودول شمال إفريقيا تعرضت لتسونامي التغيير الذي أحدث تحولا كبيرا في تاريخ ليبيا السياسي ، دفعت الشعب إلى إعلان ثورته التي إنتقلت من حراك سلمي إلى ثورة مسلحة وذلك بقيام النظام الليبي بقمع الإنتفاضة الشعبية وهذا ما أثار ردود أفعال متباينة على المستوى الإقليمي والدولي لتشكل مجموعة من الأفكار التي تشكل المقاربة الدولية لحل الأزمة وإعادة النهوض بدولة ليبيا .

أسباب إختيار الموضوع :

تعود أسباب إختيار الموضوع إلى إعتبارات ذاتية وأخرى موضوعية

الأسباب الذاتية :

- الإهتمام بما يحدث في ليبيا بإعتبار أنها تمثل قطر من أقطار المغرب العربي
- الروابط الثقافية والإجتماعية والحضارية التي تربطنا بالشعب الليبي
- الرغبة في دراسة الحالة الليبية بإعتبارها أحد الدول الفاعلة والهامة في دول شمال إفريقيا.

الأسباب الموضوعية :

- إن موضوع إعادة بناء الدولة في ليبيا حظي بإهتمام دولي وأصبح من المواضيع المهمة على الساحة الإقليمية والدولية وذلك نظرا لتأزم الوضع .
- تبيان وإبراز الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة في ليبيا
- معرفة طبيعة نظام الحكم في ليبيا المتميز عن باقي الأنظمة السياسية في الدول الإقليمية وحتى العالمية أيضا

أهمية الموضوع :

- تكمن أهمية الموضوع في أن ليبيا تمثل فضاءا هاما ومنطقة ذات بعد جيوإستراتيجي ، وهذا ما يقتضي من ذوي الشأن والأكاديميين الإهتمام وجمع المعلومات عنها و عن الأسباب التي أدت إلى إنتفاضة 11 فيفري 2011 ،
- إعتبار ليبيا دولة نفطية ذات أهمية بالنسبة للقوى الصناعية على الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط والشركات النفطية العالمية هذا ماجعلها محل إستقطاب للعديد من التدخلات الأجنبية .

أهداف الدراسة :

- محاولة فهم أبعاد وجذور الأزمة الليبية
- دراسة وتحليل الأسباب التي أدت إلى إنتفاضة الشعب الليبي والإطاحة بنظام معمر القذافي
- محاولة معرفة نتائج الأزمة على المستوى الداخلي والخارجي
- معرفة مدى مساهمة القوى الإقليمية والدولية في الأزمة الليبية وإعادة بنائها.

إشكالية الدراسة :

الإشكالية التي خلصنا إليها بعد دراستنا لهذا الموضوع والتي يمكن طرحها هي :

مامدى فاعلية دور القوى الإقليمية والدولية في إعادة بناء دولة ليبيا ؟

ويترتب عن هاته الإشكالية تساؤلات فرعية :

- ماهي أهم المنعطفات التاريخية التي مرت عليها ليبيا ؟
- فيما تتمثل مقومات الدولة الليبية ؟
- ماهي أسباب ودوافع الأزمة التي وقعت في ليبيا ؟
- هل استطاعت القوى الإقليمية والدولية أن تلعب دورا في إعادة بناء دولة ليبيا؟

الفرضيات:

- لعبت القوى الإقليمية والدولية دور في إعادة بناء دولة ليبيا.
- لم يكن للقوى الإقليمية دور في إعادة بناء ليبيا.

الإطار المنهجي :

إعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما : المنهج التاريخي ، المنهج الوصفي .

المنهج التاريخي :

لايكاد يخلو بحث علمي من المنهج التاريخي ، فهو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع المعلومات عن الأحداث وذلك من أجل إستخلاص التعميمات والنتائج العامة ، والتي لاتقف في فهم أحداث الماضي ، ولكن أيضا يساعد في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وتوجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل .(1)

وبالتالي فقد إعتمدنا على هذا المنهج وذلك للرجوع إلى الجذور التاريخية لدولة ليبيا وكذا سرد الأحداث التي عرفتها في 11فيفري 2011.

المنهج الوصفي :

من المناهج الأكثر مناسبة في تحليل الموضوع تأثير المتغيرات الخارجية على إعادة بناء الدولة في ليبيا .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه :

"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"

وهناك من يعرف بأنه : "يقوم على صوف ظاهر من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وإستخلاص النتائج لتعميمها ، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.(2)

(1) عامر مصباح ، **منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام**، (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008)، ص 75.

(2) عمار بوحوش ومحمود الذيبان، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995)، ص107.

الإطار المفاهيمي :

1- الدول الإقليمية :

عملية تكثيف التعاون السياسي والإقتصادي بين دول أو أطراف تنتمي إلى منطقة جغرافية واحدة وغالبا مايكون هذا التعاون في مجال التبادل التجاري وتدفقه . (1)

2- النظرية العالمية الثالثة :

في حقبة السبعينات أخذ القذافي يطبق أفكاره الواردة في الكتاب الأخضر الذي يدافع فيه على النظرية العالمية الثالثة وهي طريق ثالث يمزج به الرأسمالية والماركسية .

فقد دعت هذه النظرية إلى الديمقراطية المباشرة المؤسسة على التنظيمات الشعبية المتمثلة في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية. (2)

3- الكتاب الأخضر :

هو كتاب فلسفي ألفه القائد الليبي السابق معمر القذافي عام 1975 م وفيه يعرض أفكاره حول أنظمة الحكم وتعليقاته حول التجارب الإنسانية كالإشتراكية والحرية والديمقراطية ، حيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة كتاب مقدس عند معمر القذافي ، فهو يتكون من ثلاثة فصول : الفصل الأول الركن السياسي ، ويتناول فيه مشاكل السياسة والسلطة في المجتمع ، الفصل الثاني : الركن الإقتصادي فيه حلول للمشاكل الإقتصادية التاريخية بين العامل ورب العمل ، أما الفصل الثالث يتناول الركن الإجتماعي وفيه طروحات عن الاسرة والأم والطفل والمرأة والثقافة والفنون . (3)

(1) مؤلف مجهول،« مفهوم الاقليمية » http://bou4w26-notebook.blogspot.com/2014/04/regionalism.html#.WQdYqfJSCUk تاريخ التصفح 2017/04/10.

(2) معمر القذافي، **الكتاب الأخضر**، (ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والإعلام والتوزيع،)2011.

(3) محمد حسن، « الكتاب الأخضر»، www.mowdoo3.com تاريخ التصفح: 2017/04/13.

الإطار النظري للدراسة :

طبيعة موضوع الدراسة حتمت علينا توظيف نظريات وهي كالتالي :

- **نظرية الدور** : وهي من أبرز النظريات في الدراسات المتعلقة بالسياسة الخارجية ، حيث ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين وهي تهتم بدراسة سلوك الدول بوصفها أدوارا أساسية تقوم بها على المسرح السياسي الدولي [1].

ولقد تم توظيف هذه النظرية من أجل فهم ومعرفة الدور الذي لعبته الدول المجاورة والقوى الكبرى في إيجاد حل للأزمة الليبية وتقديم مبادرات من أجل إعادة النهوض بدولة ليبيا

- **نظرية الدومينو** : ظهرت هذه النظرية في الخمسينيات في الولايات المتحدة الأمريكية وتقول بأنه إذا كانت دولة في منطقة معينة تحت نفوذ الشيوعية فإن الدول المحيطة بها ستخضع لنفس النفوذ تحت تأثير الدومينو

فبعد نجاح الثورات في عدة دول عربية وسقوط أعطى الحكام المستبدين تبنت مراكز الدراسات حول العالم ومراكز صنع القرار في الدول الغرب ومن حالفها النخب العربية نظرية الدومينو مفادها أن الدول العربية ستسقط إتباع فيما أطلق عليه" الموجة الثانية من الربيع العربي " [2]

حيث إنطلقت إنتفاضة في مصر والإطاحة بالرئيس حسني مبارك ثم إنتقلت إلى تونس أدت بالإطاحة بنظام زين العابدين علي وبعد ذلك إنتقلت إلى ليبيا التي تحولت من حراك سلمي إلى ثورة مسلحة أدت في نهاية المطاف إلى سقوط نظام معمر القذافي.

(1) نسرين الشحات الصباحي علي، «نظرية دومينو : الاختراق الناعم في الشرق الاوسط وشمال افريقي »مركز الديمقراطي العربي: http://decraticac.de / ?p=33685 تاريخ الاطلاع 2017/04/02

(2) طلال البجيدي، «ملخص نظرية الدور »: http://doc-ok-7s-apps-views .gooleusercontent.com تاريخ الاطلاع: 2017/04/02.

أدبيات الدراسة :

إعتمدنا على بعض المذكرات بإعتبار أن هذا الموضوع يعتبر حديثا منها :

1- دراسة للباحثة صورية زاوشي تحت عنوان "أمن منطقة شمال إفريقيا في ظل الأزمة الليبية : التحديات والتداعيات " التي تناولت في الفصل الثالث دور موقف دول الجوار في الأزمة وكذا موقف القوى الدولية حول الأزمة الليبية ، والتي توصلت من خلال بحثها إلى أن أهداف تدخل القوى الكبرى ماهي إلا لحماية مصالحها وأن موقف دول الجوار كانت حذرة وذلك تخوفها من وصول التهديدات إلى إقليمها .

2- مذكرة بعنوان التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط نظام القذافي للباحث علاء الدين زردومي، حيث تناول في الفصل الثاني أهم خصائص دولة ليبيا وفي الفصل الثالث أسباب التدخل الأجنبي في ليبيا حيث خلص إلى أن الدوافع والأسباب التي أدت إلى التدخل في ليبيا هي خلفيات عدائية بين نظام معمر القذافي والدول الغربية.

3- الدراسة التي قام بها الباحث تيسير إبراهيم قديح: التدخل الدولي الإنساني – دراسة حالة ليبيا 2001، حيث تناول في الفصل الرابع خلفيات ومسار الأزمة الليبية و العوامل المغذية لها ، كما تطرق للدوافع المحركة للسلوك الإقليمي والدولي تجاه الأزمة الليبية، ودعا في النهاية إلى بعد المساس بوحدة أراضي ليبيا ، وضرورة إنجاز بناء المؤسسات الديمقراطية للدولة الليبية الحديثة، وإنجاز مهمة الوحدة الوطنية والاستقرار الامني والمجتمعي.

تقسيم الدراسة :

لدراسة الموضوع إرتأينا أن نقسم الدراسة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وفق خطة منهجية :

فالفصل الأول بعنوان دولة ليبيا : المقومات والخلفيات ، وقد تطرقنا فيه إلى أهم المحطات التاريخية التي مرت عليها ليبيا والمقومات التي تمتاز بها وصولا إلى الحديث عن الأزمة الليبية وأهم الأسباب التي أدت إليها .

بالنسبة للفصل الثاني فقد كان بعنوان : دور القوى الإقليمية والدولية في إعادة بناء الدولة في ليبيا ،وقد تناولنا فيه أهم الأدوار الإقليمية والدولية التي ساهمت في إعادة بناء دولة ليبيا

أما بالنسبة للخاتمة فقد تضمنت مجموعة من الإستنتاجات .

الصعوبات والعوائق :

لايكاد يخلوا بحث علمي من العراقيل المعهودة فقد تعرض للعديد من الصعوبات أبرزها :

- قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع من زواية أنه يعتبر حديثا .
- محدودية الوقت .
- أغلب المراجع والمواقع المستعملة التي تناولت هذا الموضوع هي مقالات منشورة في الانترنيت فقط .
- كثرة الأحداث المتعاقبة فكان من الصعوبة الإلمام بأهمها .

الفصل الأول
دولة ليبيا المقومات و الخلفيات

المبحث الأول : مقومات دولة ليبيا

المطلب الأول : الجذور التاريخية

المطلب الثاني : المقومات الجغرافية

المطلب الثالث : المقومات السكانية

المطلب الرابع : المقومات الإقتصادية .

المبحث الثاني : خلفية الأزمة الليبية

المطلب الأول : جذور الأزمة الليبية

المطلب الثاني : أسباب ودوافع الأزمة

المطلب الثالث : نتائج الأزمة

تمهيد:

توالت علي ليبيا العديد من الحقب و الأحداث التاريخية المهمة و التي أثرت فيها بشكل أو بآخر ، و لكن تعتبر الفترة التي تعرضت فيها للاحتلال الايطالي ، و التي ظلت تحت سيطرته لفترة من الزمن فهي من أهم الفترات و أكثرها عمقا في التاريخ الليبي.

كما تعتبر دولة ليبيا ذات أهمية إستراتيجية و حيوية ، كونها تحتل موقعا استراتيجيا و رقعة جغرافية فسيحة بحيث تملك أطول شاطئ على البحر الأبيض المتوسط ، كما تمتاز أيضا بالعديد من المقومات السكانية و الموارد الطبيعية ، و الثروة الاقتصادية الهائلة ، فهي تصنف من أهم الدول المنتجة للنفط في العالم.

وقد شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة انتفاضة شعبية في 17 فيفري 2011 ، و التي تحولت بعد ذلك من حراك سلمي إلى نزاع مسلح متعدد الأطراف، والذي أدى في نهاية المطاف إلى نتائج عديدة منها مقتل العقيد معمر القذافي وإسقاط النظام الذي دام مدة 42 عام .

المبحث الأول : مقومات الدولة الليبية

المطلب الأول : الجذور التاريخية

تاريخيا أطلق اسم ليبيا على الإقليم الواقع في شمال إفريقيا بين مصر و تونس ، و كلمة ليبيا هي لفظ غير عربي ، ولم يعثر بعد على حقيقة اللغة التي أخذت منها هذه الكلمة.

يقول المؤرخ " هيرودوت " : " أنه في الأصل كان اسما لامرأة بقبيلة من سكان إفريقيا .

ويقول أيضا أحد المؤرخين ان معناها الأرض الصحراء التي ليس فيها ماء ، و قد عرفت بهذا الاسم من أيام الفراعنة القدماء. (1)

و هناك من يرجع اسم ليبيا الى قبيلة " الليبو " التي سكنت هذه المنطقة منذ ألاف السنين, و السجلات التاريخية الموجودة تشير الى أن ليبيا كانت مأهولة قديما بقبائل أمازيغية, أما الساحل العربي فقد قطنه الفينيقيون الذين هاجروا من ساحل المتوسط الغربي بدءا من القرن العاشر قبل الميلاد .

و في القرن السادس قبل الميلاد صعد نجم قرطاج كدولة ذات قوة و مكانة على المتوسط و استمرت قرطاج حتى سقوطها بيد الرومان في القرن الثاني قبل الميلاد. (2)

و في القرن الخامس بعد الميلاد أصبحت ليبيا في قبضة الوندال ، و من ثم تحت سيطرة البيزنطيين في القرن السادس ميلادي .

بعد ذلك دخلها العرب المسلمون في القرن السابع ميلادي ،وقد استمر حكم الولاة المسلمين وسط اضطربات متقطعة نتيجة تمردات البربر.

وأهم السلالات التي حكمتها و حققت عصور مزدهرة كانت الأغالبة في القرن 9 ميلادي و الزيريون بدءا من سنة972 م ، وهم من اصول بربرية تابعين للفاطميين.

وفي عام 1050 م تمرد الزيريون على خلافة الفاطميين في القاهرة ما أغضب الفاطميين و دفعهم للإرسال قبائل بني هلال للقضاء على بني زيري الصنهاجيين.

و قد حدث أن احتل النورمانديين مدينة طرابلس الا ان نجح الموحدون في طرد النورمانديين من طرابلس عام 1158 م بشكل عام, فإنه و بسبب سيطرة قبائل الأعراب على أغلب المناطق الليبية.

---

(1) - محمد بن مسعود ، تاريخ ليبيا العام : من القرون الأولى الى العصر الحاضر ، تقديم فاضل المسعودي (ج1، ط1، ليبيا: المطبعة العسكرية البريطانية ، 1948)، ص13

(2)- طه كمال الازهري طه سفير ، « معلومات عامة عن ليبيا » ، مكتبة المنارة الازهرية ، 13أوت 2011، تم التصفح 2017/04/15 على الرابط .tahasafeer.blogspot.com.pdf-13

كما احتل الأسبان طرابلس سنة 1510 م و ظلوا يحكمونها حتى سنة 1530 عندما منحها " شارل الخامس "امبراطورية الرومانية لفرسان القديس يوحنا.

و في سنة 1551 و بعد الاستغاثات التي وجهها سكان ليبيا الى السلطان العثماني باعتباره خليفة للمسلمين. (1)

فأجابهم السلطان " سليمان " و أرسل اليهم ثلاث جيوش بقيادة " مراد آغا" (2)

حضر " سنان باشا " و " درغوت باشا " الى طرابلس و فرضا عليها حصارا دام اسبوعا واحدا و انتهى بسقوط المدينة.

وقد شمل الحكم العثماني كافة أقاليم ليبيا : طرابلس الغرب و برقة و فزان ، لم يمضي قرن حتى بدأت العثمانية نتيجة تكالب الدول المسيحية الأوربية على الولايات العثمانية و دخولها عدة حروب في آن واحد مع الروس و اليونانيين و البلغار و الرومان و الأرمن و اليوغسلاف و الانجليز و عرب الجريرة الذين تحالفوا مع الانجليز و خسارتها الحرب العالمية الأولى.

و لقد مرت ليبيا بأوقات عصيبة عانى الليبيون فيها الويلات نتيجة لاضطراب الأمن و عدم الاستقرار. (3)

ليأتي عهد أخر للحكم التركي أو العهد الذي أطلق عليه بعهد الولاة الذي حكم فترة ليست بقليلة و التي دامت من زوال الأسرة القرمانية سنة 1835 م إلى غاية 1911 م العام الذي دخلت فيه ايطاليا لليبيا. (4)

فقد كانت ايطاليا تتطلع إلى احتلال ليبيا بعد أن سقطت معظم دول شمال إفريقيا في قبضة الاحتلال الفرنسي.

و كذا قرب ليبيا من ايطاليا جعلها هدفا رئيسا من أهداف السياسة الاستعمارية الايطالية ولم يصعب على ايطاليا اختلاق الذرائع الواهية لاحتلال ليبيا فأعلنت الحرب على تركيا في29/09/1911 ، و بدأت الحرب العثمانية الايطالية ، حيث استطاعت هذه الأخيرة الاستيلاء على طرابلس في.03/10/1911

قاومت القوات الليبية و العثمانية الايطاليين لفترة قصيرة و لكن تركيا تنازلت عن ليبيا لإيطاليا بمقتضى معاهدة"أوشي "التي أبرمت بين الدولتين في.18/10/1912 (5)

(1)- طه كمال الازهري طه سفير، مرجع سابق الذكر .

(2)- عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب ، ليبيا)،(الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2014)، ص22.

(3)- طه كمال الازهري طه سفير، « معلومات عامة عن ليبيا »، مرجع سابق الذكر.

(4)- اسماعيل العربي ، حاضر الدول الاسلامية في القارة الافريقية ،(الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،1994)،ص62.

(5)- طه كمال الازهري طه سفير، مرجع سابق

وهنا أدرك الليبيون أنه لابد أن ينظموا صفوفهم و يتولوا بأنفسهم أمر المقاومة و الجهاد ضد المستعمر، و لم يستسلموا و قاوموا حتى بعد اضطراب تركيا المتهالكة الى استجداء الصلح مع ايطاليا ، و الذي تم بواسطة انجلترا في الوزان بسويسرا في10/1912 م ، و اذا كانت القوات التركية قد شاركت في صد الغزو في أوله إلا ان هذه القوات كانت مبعثرة و تجهيزاتها الحربية ضعيفة و قليلة ، بحيث حمل المواطنون العرب في ليبيا عبء القتال وحدهم بمساعدات مادية و معنوية من الدول العربية و الإسلامية و على رأسها مصر[1] .

و لما دخلت ايطاليا الحرب العلمية الأولى في1915 م، انظم " أحمد الشريف "الذي كان يتولى قيادة المقاومة ضد الغزو و الايطالي في برقة ، الى جانب تركيا ضد الحلفاء و لكن بعد الهزيمة تنازل عن الزعامة لإدريس السنوسي ، و قاد الجهاد نيابة عنه. [2]

حيث عقدت عدة اتفاقيات بين السنوسية و ايطاليا في السنوات من1917 م 1921/م، و لكن ايطاليا لم تكن مخلصة في هذه الاتفاقيات.

و قد ضيقت حكومة الاحتلال على الأمير السنوسي حتى ترك برقة و انتقل الى مصر عام 1922 م تاركا قيادة الجهاز في برقة للسيد عمر المختار احد الشيوخ الزوايا. [3]

و عندما قامت الحرب العالمية الثانية رآها الليبيون أنها فرصة من اجل تحرير ليبيا بعد أن دخلت ايطاليا الحرب 1940 م انظم الليبيون الى جانب صفوف الحلفاء بعد أن تعهدت بريطانيا بأنه بعد انتهاء الحرب لن تعود ليبيا تحت سيطرة ايطاليا.

وقد تحالفت السنوسية مع البريطانيين مكونين الجيش السنوسي بزاعمة ادريس السنوسي و دخلوا مع القوات البريطانية من مصر . و كذلك دخل الشيخ " حمد سيف النصر " بمن معه من القبائل صحبة القوات الفرنسية التي دخلت عن طريق مناطق السودان الاوسط) تشاد حاليا.

و لكن بعد الاتفاقيات و المفاوضات لحشد الدعم لاستقلال ليبيا التي قام بها وفد من أحرار و مناضلي ليبيا للمطالبة بوحدة واستقلال ليبيا، اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 289 في 1949/11/21 الذي يمنح ليبيا استقلالها في موعد لا يتجاوز الاول من جانفي1952 م و كونت لجنة تعمل على تنفيذ قرار الامم المتحدة ، من اجل تحقيق وحدة ليبيا و نقل السلطة الى حكومة ليبية مستقلة. [4]

(1)- رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ، (مصر :عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، 1996)،ص116.
(2)- طه كمال الازهري طه سفير ، مرجع سابق
(3)- رأفت الشيخ، مرجع سابق الذكر ، ص117.
(4)- مؤلف مجهول «تاريخ »، معرفة :. http://www.maarifa.org تاريخ الإطلاع : 2017/04/9.

المطلب الثاني : المقومات الجغرافية

أولا: الموقع الجغرافي و المساحة

تحتل ليبيا موقعا استراتيجيا هاما في الربط بين الشرق العربي و بلاد المغرب ، و هي تقع في شمال إفريقيا أقصى شرق المغرب العربي ، بين خطي عرض 20° و 33° شمالا ، و خطي طول 9° و 25° شرقا ، و تطل من جهة الشمال بسواحل شاسعة على البحر المتوسط بجهة بحرية يبلغ طولها 1850 كلم. (1)

وتحدها من الشرق جمهورية مصر العربية ب 1094 كلم و من الجنوب الشرقي السودان ، و تشترك في حدودها الجنوبية مع كل من تشاد و النيجر،(2) بينما تحدها الجزائر من الغرب 1200 كلم ،و هي أطول حدود ليبيا و ذلك لأنها متعرجة كثيرا و باستمرار ، أما تونس فتحدها من الشمال الغربي ب 500 كلم . (3)

و تبلغ مساحة ليبيا الإجمالية 1.760.000 كلم^2 ، فهي تمتد لمسافة 1900 كلم على السواحل الجنوبية لحوض البحر المتوسط و لا يفصلها عن سواحل اوروبا إلا هذا البحر . (4)

كما تتميز ليبيا بالعديد من الخصائص الجغرافية ، منها امتلاكها 2000 كلم من السواحل على البحر المتوسط ، إضافة إلى المرتفعات ، و أجزاء من الصحراء الكبرى ، و الواحات (واحات الجغبوب).

فهي تعتبر من الأراضي التي يغلب عليها الطابع الصحراوي ، إذ تمتد الصحراء الليبية إلى الجنوب ، من المرتفعات الشمالية وجنوب خليج سرت حتى الحدود الجنوبية مع تشاد و النيجر أي ما يقارب 90 % من المساحة الكلية لليبيا (5).

و تتمثل أهم الأقسام التضاريسية فيمايلي :

- **السهول** : و من بين أهم السهول في ليبيا ، السهول الساحلية التي تمتد من الغرب إلى الشرق ، و تتكون من السهول التي تنحصر بين البحر و الجبال الشمالية ، و من بين هذه السهول نجد : **سهل الجفارة** :و هو سهل مثلث الشكل، و تنتشر فيه المستنقعات و الذي يمتاز بغناه بالمياه الجوفية و تربته الخصبة و كثرة الأودية فيه ،كما

---

(1)- جمال مشري، جغرافية الجزائر والمغرب العربي، (الجزائر: معهد التربوي الوطني، 1987)، ص 150.

(2)- دنيا الأمل إسماعيل ،« إشكالية الإصلاح في النظام السياسي الليبي » ،الحوار المتمدن2017/01/19 ،http// :malhiwar.arg ، تاريخ الاطلاع: 2017/03/03.

(3)-علاء الدين زردومي ،التدخل الأجنبي و دوره في إسقاط نظام القذافي،مذكرة غير منشورة لنيل الماجيستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2013/2012،ص74.

(4)- عبد العزيز طريح شرف،جغرافيا ليبيا، (ط2، مصر: منشاة المعرف، 1963)، ص 10.

(5)-علاء الدين زردومي ، مرجع سابق الذكر، ص ص 71-72 .

نجد **سهل سرت** و **بنغازي** ، **و سها الخمس** ، **و مصراته** ، بالإضافة إلى السهول الساحلية نجد السهول الساحلية التي تمتد رأس المنى إلى الزويتنية.

– **الهضاب** : تتميز الهضاب الليبية كونها هضاب صحراوية واسعة و متوسطة الارتفاع و توجد فيها أحواض ساعدت في نشوء واحات في الصحراء ، و هي تبدأ من سهول **سرت** و تصل إلي البحر بشكل متدرج أو بشكل متدرج أو حاد ، كما في الجبل **الأخضر** و **طرابلس** ، و تحتضن هذه الهضاب عدة مرتفعات يصل ارتفاعها إلى 1934 م في العوينات .

أما تكوين هذه الهضاب فهو مختلف من رمال ناعمة التي تنتشر بشكل كثبان رملية كرمال **أدهان** ، او حمادات "كحمادة الحمراء" و "حمادة تنغرت".

– **الجبال** : أهمها الجبل الغربي الذي يمتد مسافة 500كلم و يتكون من صخور جيرية ، إضافة إلى الجبل الأخضر[(1)]، الذي يقع في الجزء الشمالي الشرقي من ليبيا ما بين خطي أطول 21.15 و 22.22 شرقا و دائرتي عرض 32.33 و 33 شمالا فهو بذلك يمتد على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 10000 كلم [(2)]و الذي ينفصل عن الجبل الغربي بواسطة **خليج سرت** دون استثناء جبال أخرى مثل : **جبال نفوسة** في الشمال الغربي إضافة إلى **جبال العوينات** و **جبال التبسي** في الجنوب ، و التي فيها أعلى قمة جبلية و هي **قمة تبتة** بارتفاع يصل إلى 2286 كلم[(3)] .

– **الغطاء النباتي** : تفتقر ليبيا للغطاء النباتي الطبيعي لوقوع معظم أراضيها ضمن المناخ الجاف ، حيث يسيطر الجفاف باستثناء بعض الأجزاء الساحلية ، في أماكن محدودة تضيق في كثير من المواقع و تتسع في أخرى قليلا متى سمحت طبيعة الساحل و شكل التضاريس و ظهور مؤثرات البحر المتوسط ،و نظرا لقسوة المناخ الصحراوي الشديد الجفاف ، فقد عملت بعض النباتات على تكييف نفسها مع هذه الظروف لتتمكن من الاستمرار. [(4)]

---

(1)–عبد القادر جعيجع ،المقاربة الجزائرية في مواجهة التهديدات اللاتماثلية بالساحل الإفريقي،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر في الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية،جامعة الجزائر3 ، الجزائر ،2016/2015،ص26.

(2)–أحلام مصطفى ، الآثار البيئية لحركة السياحة الداخلية في منطقة الجبل الأخضر (لبيا) سنة 2010 ، جامعة بنغازي: ليبيا.

(3)–علاء الدين زردومي ، مرجع سابق الذكر ، ص26.

(4)–عبد الرزاق علي الرحيبي، السكان والتنمية البشرية في ليبيا (1954–2004)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006، ص 42.

-**المناخ** : تشتد الحرارة صيفا على المناطق الساحلية ، و تزداد شدتها كلما اتجهنا نحو الجنوب باستثناء المناطق ذات الارتفاعات العالية ، **كالجبل الأخضر** ، حيث تكون درجة الحرارة معتدلة ، أما في الشتاء يعتبر المتوسط اليومي لدرجات الحرارة 16 م.

أما الأمطار فلا توجد كمية ظاهرة إلا في منطقة برقة و حول مدينة طرابلس فتصل كمية الأمطار إلى 400 ملم ، أما في منطقة برقة فتصل إلى 500 ملم. [1]

المطلب الثالث : المقومات السكانية

يعتبر العامل الديموغرافي السكاني من أهم العوامل المميزة للاقتصاد الليبي ، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 6597 مليون نسمة حسب إحصائيات 2010 ، بنسبة نمو تصل إلى 2.42% إذ تبلغ الكثافة السكانية في ليبيا درجات عالية في المناطق الساحلية في شمال البلاد ، إذ يبلغ معدلها 50 نسمة بينما حوالي 1 نسمة في الجنوب.

و تصل نسبة عدد سكان المدن حوالي 87 % و نسبة عدد سكان الأرياف حوالي 13 %. [2]

كما يعتبر المجتمع الليبي مزيج من أعراق و اثنيات عديدة تعايشت فيما بينها طيلة سبعة ألاف سنة على الأرض الليبية مكونة من العرب و الأمازيغ و الطوارق و التوبو ، و يتألف من أكثر من ألف و خمسمائة قبيلة أي إن المكون الأساسي للشعب الليبي القبائل التي تمتد من شرقها إلى الحدود الغربية على امتداد الساحل الليبي ، و من شمالها إلى أقصى جنوبها ، و تتمثل القبائل العربية الأغلبية الساحقة لمكونات هذا الشعب إضافة إلى قبائل الامازيغ و الطوارق و التوبو في الجنوب. [3]

و هذه القبائل لها امتدادات جغرافية عبر الحدود إذ تتداخل مع عدد كبير من الدول الإفريقية و منها (مصر ، تونس، الجزائر ، تشاد ، النيجر) و تتمثل القبائل العربية فيها 97 % ، بينما لا تتجاوز نسبة قبائل البربر (الامازيغ) 3 % .

أ- **القبائل** :

و من ابرز القبائل التي يتكون منها المجتمع الليبي هي :

---

(1)- عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر ، ص 26.

(2) – نوال نفاري ،موقف السياسة الخارجية الجزائرية من الأزمة الليبية 2015/2011،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف،المسلة ،2016/2015،ص43.

(3) – شريفة أمين قاضي ،الاحتلال الايطالي و المقاومة الليبية 1951/1911،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2015/2014،ص21.

- **الأشراف** : و تتمركز في مدينة " **ودان** " و " وزويلة " وسط ليبيا ، كما ينتشرون في معظم أنحاء لبيا ،و هم من سلالة الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

- **الورفلة** : و تتمركز هذه القبيلة بمنطقة " فزان " التي كانت إحدى الولايات الثلاث قبل الوحدة في الجنوب و الجنوب الشرقي للعاصمة " طرابلس " ، كما يعيش عدد من أفرادها بمناطق "بنغازي" و "سرت ".[1]

- **القذاذفة** : و هي القبيلة التي ينحدر منها العقيد معمر القذافي ، و تتمركز في " طبرق " و "بنغاز " و " سرت " و "فزان " و " طرابلس " و " غريان " و "الزاوية الغربية " و كذلك سبها في وسط البلاد ، وتعتبر هذه القبيلة الأكثر تسليحا بين القبائل الليبية و كان يعتمد عليها القذافي في حمايته و حماية أسرته.

- **مقارحة** : و تتمركز هذه القبيلة بمنطقة وادي الشاطئ الوسط الغربي لليبيا و كذلك بمنطقة **"الشويرق"** ، و هي تعتبر أكثر اندماجا و نفوذا في نظام الحكم الليبي السابق و من ابرز أبنائها نجد : **" عبد السلام جلود"** الرجل الثاني في النظام الليبي السابق قبل أن يبعده الرئيس السابق " **معمر القذافي "** عام 1993.

و كذلك **"عبد الله السنوسي"** رئيس جهاز المخابرات في النظام السابق **" و عبد الباسط المقرجي** " المتهم في قضية لوكربي .[2]

- **ترهونة** : و تضم عدد كبير من القبائل الليبية الفرعية و التي تقدر ب 60 قبيلة ، تتمركز في منطقة **"طرهونة"** في الجنوب الغربي لطرابلس.

- **زناتة** : و هي قبيلة كبيرة من أصل أمازيغي تنتشر في مختلف دول المغرب ، العربي ، و تتمركز في مدينة " الزنتان" بمنطقة الجبل الغربي.

- **الطوارق** : قبيلة أمازيغية تقطن الصحراء الكبرى و تتوزع بين دول افريقية كالجزائر و المغرب و مالي ، و في ليبيا تتركز مدينة " غات" بأقصى الجنوب.

- أولاد سليمان : و تتكون من قبائل صغيرة عدة ، تتركز أساسا في مناطق " سرت " و " فزان " ، ولها فروع في كل من " مصر " و "تونس "و في " تشاد " و " النيجر " .

- **العبيدات و البراعصة و العواقير و المسامير** : و تعيش في أقصى الشرق الليبي بمنطقة الجبل الأخضر.

- قبائل التبو : و هي من أصول غير عربية أي أمازيغية الأصل و يتمركز أفرادها في مناطق " اوزو " "غداس " " القطرون "في جنوب ليبيا ، و "الكفرة " في جنوب شرق العاصمة " طرابلس ".

(1) – مي حسين عبيد، أبعاد التغيير النظام السياسي في ليبيا ، مركز الدراسات الدولية، العدد 51، ص ص 32 -33.
(2) – مي حسين عبيد، مرجع سابق الذكر، ص 32 .

- **قبائل أولاد علي** : و هي قبائل عربية من الشراقة ، يتركز وجودها على طول الحدود مع " مصر " ، و تتداخل مع القبائل المصرية المستوطنة لواحة سيود و الصحراء المتاخمة لمرس مطروح. (1)

ب- العرقيات :

و قد عرفت ليبيا منذ القدم تمركز عدة أجناس و أعراق بشرية بأراضيها ، بدءا بالأمازيغ وصولا إلى العرب الذين وصلوا إلي المنطقة نتيجة الغزوات و الفتوحات الإسلامية ، دون نسيان عرقيات أخرى ، استقرت بالمنطقة كالأفارقة و الطوارق و الأتراك ، و يمكن أن نقسم العرقيات في ليبيا إلي خمسة فروع و هي كالأتي:

- **العرب** : و يتفرعون إلى ثلاث أقسام و هم : قبائل " المرابطة " ، قبائل " بنو هلال " ، قبائل " بنو سليم" .
- **الامازيغ** : و ينقسمون إلي فرعين : قبائل " غدامس " ، قبائل " البرنس " .
- **الكراغلة** : و هم ينقسمون إلي أربعة أقسام : تركمان ، أكراد، شركس ، ألبان ، و هم منتشرون في " مصراته " و " طرابلس " و " غريان ".
- **الأوروبيين** : و معظمهم إيطاليين ، يتمركز أغلبهم في العاصمة " طرابلس " و توجد أقليات منهم في " بنغازي". (2)

ت- الدين و اللغة :

يدين الشعب الليبي بالديانة الإسلامية أي الإسلام و هو الدين الرسمي و الذي تطبق أحكامه الشرعية في ليبيا و كلهم مسلمون على المذهب المالكي ، و ذلك فيما عدا أقلية من البربر تقطن خصوصا في " طرابلس " و "زرواعة " و جبل " نفوسة " تدين بالمذهب الإباضي ، كما كانت تشيع الطرق الصوفية و الزوايا ، كذلك تنتشر الطريقة السنوسية التي كان لها تأثير و توغل نفوذها في البلد منذ القرن و كان مبدئها الذي تنادي به هو العودة إلى الكتاب و السنة .

أما الديانات غير الإسلامية فإن مركزها ضعيف في ليبيا ، حيث أن الكاثوليك لا يملكون سوى كنيستين إحداهما في " طرابلس " و الأخرى في " بنغازي ".

و يدينون الليبيون بلا استثناء بالإسلام المعتدل ، و لا توجد هناك انقسامات مذهبية واضحة ، حيث يغلب على جلهم التدين وفق مذهب الإمام مالك بن انس رحمه الله ، و ينهج بعض الليبيين وفق المذهب الإباضي في حين هناك انتشار لبعض المذاهب أو المنهج الديني كالمنهج السلفي و منهج الإخوان المسلمين. (3)

---

(1)- المرجع نفسه، ص 33 .

(2) - عبد القادر جعيجع ، مقاربة الجزائرية في مواجهة التهديدات اللاتماثلية بالساحل الافريقي، مرجع سابق الذكر، ص 30 .

(3)- شريفة أمين قاضي : مرجع سابق الذكر ، ص 17 .

أما من حيث اللغة فالعربية هي اللغة الرسمية في ليبيا ، كما توجد أقلية ناطقة باللغة الأمازيغية(التيفيناغ) [(1)]، والتماسقية لغة الطوارق ، لغة النشيد التي هي لغة التبو ذات الأصل الأمازيغي و جميع أفراد الشعب الليبي يتحدثون اللهجة العربية الليبية.[(2)]

المطلب الرابع : المقومات الاقتصادية.

يمثل الإقتصاد الليبي نمطا مثاليا لاقتصاد نامي و مفتوح[(3)] ،حيث يعتمد اعتماد شبه كلي على عائدات النفط ،(اقتصاد ريعي) الذي يسهم بنسبة 98 ٪ من صادرات ليبيا و إيرادات الموازنة[(4)] .

فهو يتشكل من عدة قطاعات ، نذكر منها قطاعين مهمين في إقتصاد ليبيا:

1 – القطاع الزراعي :

إن الإنتاج الزراعي في ليبيا تحكمه مجموعة من العوامل الطبيعية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و لعل أبرز هذه العوامل: نجد الموارد المائية ، نوعية الأراضي و التربة ، إضافة إلى الموارد البشرية دون نسيان أهم عامل و هو توفر إرادة رغبة من قبل النظام السياسي للعمل و الاستثمار في هذا القطاع. [(5)]

و أهم المحاصيل الزراعية في ليبيا نجد :

–**القمح**: حيث يعتبر من أهم المحاصيل الزراعية في ليبيا ، يتوزع إنتاجه في عدة مناطق أهمها: شعبية الكفرة التي تنتج ما يقارب 40 ٪ و المرج ، و شعبية الجبل الأخضر ، و شعبية أجدابية و شعبية ترهونة.

–**الشعير** : و هو يعتبر من الزراعات التي حققت فيه ليبيا قفزة نوعية إذ تلبي به الأغراض الاستهلاكية البشرية وصناعة الأعلاف الحيوانية ، و هو متوفر في شعبية الجفارة و هي من المناطق ذات الإنتاج الوفير بنسبة 25 ٪ ، و كذلك ترهونة و أجدابية و المرقب و تاجوراء و الزاوية [(6)].

إضافة إلى المحاصيل نجد منتجات زراعية ، مثل الخضروات ، الفواكه ، الطماطم ، الزيتون ، التمر ، الحمضيات ، و الفول السوداني .

---

(1) – «نبذة عن ليبيا »،: http://www.embajadadelibia.com تاريخ الاطلاع: 2017/03/02.

(2) – عبد السلام جمعة، مسار المصالحة والسلم الاجتماعي في ليبيا، (الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2013)، ص40 .

(3)–عبد الرحمان علي محفوظ، هيكل الاقتصاد الليبي، محاضرات في الاقتصاد الليبي ، طلبة التعليم عن بعد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، 2012، ص03.

(4)–مؤلف مجهول، كيف تتعامل ليبيا مع إنهيار اسعار النفط، البنك الدولي:
http://www.albakaldawli.org/ar/contry/libya/publication تاريخ الاطلاع : 2017/04/02.

(5)–عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر، ص32.

(6)–علاء الدين زردومي، مرجع سابق الذكر، ص 77

أما الإنتاج الحيواني فتعتبر شعبية الجبل الخضر من اكبر مناطق تربية الحيوانات إضافة إلى شعبية سرت ، و يعتبر إنتاج اللحوم في ليبيا ضعيف جدا و ذلك لقلة الأيدي العاملة في هذا المجال[(1)].

كما تعتبر ليبيا من المستوردين للحوم خاصة منها لحوم البقر و الضأن ، و تحقق ليبيا اكتفاء ذاتي في اللحم الأبيض ، أما فيما يخص الأسماك فلا يزال في ليبيا ضعيف و غير منظم[(2)].

2 – قطاع المحروقات:

يعد إنتاج النفط عصب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، فهو يتحكم في الاقتصاد الليبي، و قد اكتشف لأول مرة في ليبيا عام1958 ، حيث بدأ الإنتاج عام 1961 و يشكل نحو94 ٪ من موارد البلاد. [(3)].

فقد شكل تاريخ تصدير أول شاحنة من النفط الليبي في الستينات نقطة تحول في تاريخ الاقتصاد الليبي ، وأسس لبدأ مرحلة جديدة ،عرفت بمرحلة فائض رأس المال والنمو السريع [(4)].

وبذلك تعد ليبيا واحدة من الدول العربية المهمة المصدرة للنفط والغاز حيث تشكل الموجودات والاحتياطات النفطية هدفا أساسيا للشركات النفطية الغربية الأمريكية و الأوربية اذ تقدر الاحتياطات الليبية من النفط بثلاثين مليار برميل أي أكثر من احتياطي نفط بحر الشمال [(5)].

واهم مناطق حول النفط :

أ – منطقة حقول سرت الجنوبية الشرقية : و هي تشمل المناطق الواقعة شرق خليج سرت ، تنتج هذه الحقول نصف إنتاج ليبيا من النفط ، و الذي ينتقل بواسطة أنابيب إلى موانئ لانوف و الزويتية و السدرة ، و من أهم الحقول المنتشرة في المرجعية نجد" حقل أمال" الذي يحوي 94 بئر نفطية ،"حقل أبو طفل" ، يحوي 36 بئر نفطية "و حقل انتصار. "

ب – منطقة حقل سرت الوسطى : تقع هذه المنطقة جنوبي خليج سرت ، و يوجد في هذه المنطقة 15 حقلا نفطيا هذه المنطقة تساهم بثلث الإنتاج الكلي من النفط في ليبيا ، و تتميز بانتاج الغاز المصاحب للبترول على

---

(1)–عبد القادر جعيجع، المقاربة الجزائرية في مواجهة التهديدات اللاتماثلية بالساحل الافريقي، دراسة حالة ليبيا، 2011–2016، مرجع سابق الذكر، ص34.

(2)–علاء الدين زردومي، مرجع سابق الذكر، ص 77.

(3)–مؤلف مجهول، النفط في ليبيا، شبكة الجزيرة العالمية، 2011/03/13: .http://www.aljazeera.net/news/report تاريخ الاطلاع: 2017/03/02.

(4)–عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر، ص35.

(5)–تيسير إبراهيم قديح، التدخل الدولي الإنساني – دراسة حالة ليبيا – 2011، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية جامعة الازهر، غزة ، 2013، ص129

نطاق تجاري ، و ينتقل نفط هذه المنطقة إلى الموانئ البريقة و رأس لانوف ، و السدرة ، و من أهم حقولها ، "حقل ناصر "، " حقل الواحة يحوي 46 بئر ، و" حقل الراقوبة. " [1].

جـ –منطقة سرير : و هي من مناطق أقصى الشرق الليبي ، و تقع على الحدود المصرية ، يوجد بها حقل سرير ، الذي يعد من اهم الحقول النفطية في ليبيا ، يضم حوالي 68 بئر ، و يتصل هذا بميناء مرسي لبريقة من خلال أنابيب و ينتج هذا الحقل ما يقارب150 ألف برميل يوميا. [2].

و لكن في أعقاب الانتفاضة الشعبية في فيفري و التي أدت إلى الإطاحة بنظام القذافي و مع اندلاع الحرب انهار الاقتصاد الليبي ، و شهدت جميع الأنشطة الاقتصادية تقريبا و خاصة إنتاج النفط) الدعامة السياسية للاقتصاد الليبي انخفاضا كبيرا. [3].

كما قامت العصابات و الميلشيات بالسيطرة على مرافق إنتاج النفط المتعددة إلى أدنى مستوى له بعد اشتداد الأزمة و الصراع ووصل إلى 160.000 برميل يوميا في شهر سبتمبر.

و بذلك على ليبيا أن تقوم بإحياء النشاط الاقتصادي بوتيرة سريعة في المرحلة القادمة مدعوما بثروته، الهائلة من المواد الطبيعية " النفط " بمجرد عودة الأوضاع المنية إلى طبيعتها. [4].

(1)–عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر، ص37.

(2)–عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر، ص38.

(3)– chmietal.2012.mohsim kham and katim mezram , "the Libyan economy after the revolution : sitllno clear vision ", atlantic counal issue brief . august 28 . 2013 .

(4)–عبد القادر جعيجع، مرجع سابق الذكر، ص38.

المبحث الثاني : خلفيات الأزمة الليبية

المطلب الأول : جذور الأزمة

من المسلم به بأن الأوضاع السياسية تتأثر إلى حد ما ،و تتشكل وفقا للظروف التاريخية السائدة في المنطقة و ما يحيط بها ، و كذلك الكراهية المتراكمة(1)للشعب اتجاه النظام و الحكومة المستبدة ،التي تعتبر المشكلة و العقبة أمام تقدمه و حريته و تحقيق كرامته ، فهي تسعى فقط لتكريس هيمنتها و قبضتها، و ذلك راجع لسبب واحد بأن هذه الحكومات غير شرعية فهي غير منتخبة، إنما جاءت عن طريق الانقلاب أو الاستعمار أو الانتخابات المزيفة، و على أساس ذلك فهي لا تعبر اهتماما للشعب، و إنما هاجسها الأكبر ينصب حول تأمين مصالحها و استمرارها ، و هذا ما جعل الشعوب العربية و الإسلامية تثور ضد هذا النظام المستبد ، مطالبة بحقوقها المشروعة و الدعوة إلي الإصلاح و التغيير .(2)

و هذا ما قام به الشعب الليبي كغيره من الشعوب الأخرى بداية من سنة 2011 معبرا عن استيائه عن النظام القائم.

فقد جاءت انطلاقة التغيير السياسي في ليبيا بعد أحداث الاحتجاجات التي اندلعت في تونس في الأسبوع الأخير من ديسمبر2010 م ، و على اثر إقدام شاب في تونس) محمد البوعزيزي (إحراق نفسه في 25 ديسمبر 2010م و سبق ذلك إقدام شاب تونسي على الانتحار في 22 ديسمبر 2010 م صعقا بالكهرباء احتجاجا على السياسات الحكومة التونسية ، و التي تطورت فيما بعد إلى المطالبة بالتغيير السياسي و مغادرة الرئيس التونسي) زين العابدين بن علي (تونس بصورة سريعة في ليلة14 جانفي2011م بعد خروج الأمور من بين يديه ، وكذلك في مصر أدت الاحتجاجات السلمية التي انطلقت في 25 جانفي 2011م الي تنحي الرئيس المصري) محمد حسني مبارك (عن السلطة في11 فيفيري2011م و تكليف القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية بإدارة شؤون البلاد بصفة مؤقتة لمدة 6 أشهر و إجراء انتخابات مجلس الشعب و الشورى و الانتخابات الرئاسية(3)

بدأت الثورة الليبية بمظاهرات في15 فيفيري2011 م اتسمت بالسلمية في بادئ الأمر ، سيما في بنغازي و المدن الشرقية ، حيث طالبت بالحرية و التغيير و قد أطلق عليها المتظاهرين تسمية بثورة 17 فبراير

---

(1)تيسير إبراهيم قديح، مرجع سابق الذكر، ص129.

(2) حبيب الخباز، أضواء حول الاحداث والتطورات في الوطن العربي ، (ط1، 2011)، ص ص15- 16.

(3) عبد العظيم جبر حافظ، ع 38 ، «التطورات السياسية في ليبيا على أثر ثورة 17 شباط»، 2011، رؤية سياسية تحليلية، مجلة المستنصرية، للدراسات العربية والليبية، ص109.

احتراما و أحياء الذكرى شهداء المظاهرات التي انطلقت في 2006 م بمدينة بنغازي و التي قمعها النظام السياسي الليبي السابق بوحشية مفرطة.

وقد ظهرت الأزمة في ليبيا على شكل مواجهات بين المتظاهرين و قوى المعارضة الليبية من جهة و قوات و كتائب معمر القذافي من جهة أخرى ، و هذه الأزمة تطورت إلي نزاع مسلح ، تقوده حركات سياسية و ميليشيات مسلحة تطالب بإسقاط النظام الليبي القائم بزعامة معمر القذافي و بين النظام السياسي الذي لجأ إلى الرد العنيف مما أدى إلى أن تأخذ الاحتجاجات و المظاهرات منحى آخر نحو " الانتفاضة المسلحة ، مما زاد من وتيرة الثورة بنجاح المحتجين في تحرير بعض المناطق من سلطة النظام و استيلاءهم على معظم مراكز الأمن و أجهزة الاستخبارات.(1)

و على اثر تصاعد المواجهة بين الثوار و النظام قام النظام باستخدام الطائرات و المدافع في قصف المناطق الثائرة ، و انشق الكثير من ضباط الجيش من أبناء المناطق الشرقية من البلاد و انحياز العديد من القادة العسكريين و الجنود في القواعد العسكرية لصالح الثورة في عزل نظام الحكم ، و تعزيز مواقع الثورة الذين بدأو يسيطرون على المنطقة بعد منطقة و التي بدأت بالسيطرة على شرق ليبيا و امتدت إلى باقي المناطق الأخرى (2)

المطلب الثاني : أسباب الأزمة

مثلما تمتعت ليبيا بخصوصية شديدة في نظامها و علاقتها الخارجية و خطابها السياسي منذ بدء حكم" معمر القذافي "سنة 1969 ، شهدت انتفاضة شعبها على الوضع القائم و التي تحولت الى صراع مسلح و لك لأسباب و عوامل عديدة:

- **الأسباب الاقتصادية الاجتماعية**

كشفت تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة على أن ليبيا تعتبر من الدول العربية التي احرزت تقدما في دليل التنمية البشرية ،فبعد أن كانت تحتل المرتبة رقم 64 على المستوى العالمي في التنمية البشرية سنة2000 م تقدمت الى المركز رقم 61 في تقرير سنة2001 م ثم المركز 55 في تقرير عام 2009 م فالمركز 52 في تقرير عام 2010م مع احتفاظها عبر السنوات الثلاث الأخيرة بالمركز الاول على المستوى الإفريقي في التنمية البشرية.

---

(1)- عبد العظيم جبر حافظ ، المرجع السابق الذكر، ص 110.

(2)- المرجع نفسه، ص ص110-111.

فمن ناحية ارتفع العمر المتوقع عند الميلاد للذكور من 46 سنة في عام1970 م الى 77 في العام 2001م و ارتفع عند الإناث من 48 سنة1970 م الى 80 سنة عن نفس الفترة ، و بلغ معدل نصيب الفرد من الداخل القومي عام2007 م نحوه 7290 دولارا امريكيا. [1]

و على الصعيد التعلمي بلغت نسب من يعرف القراءة و الكتابة من البالغين 15 سنة فأكثر نحو 88.31%كما ارتفعت نسبة استيعاب الطلاب الليبي في المراحل التعليمية المختلفة. [2]وكذلك وجود 15 جامعة منتشرة في انحاء البلاد.

و على صعيد الأمن الاجتماعي تمتعت ليبيا بدرجة كبيرة من الأمن الاجتماعي بفضل سياسات الدعم السلعي و التامين الصحي ، و كذا الأمن الجنائي في ظل القبضة الأمنية للنظام ، و ذلك رغم تنامي معدلات الجريمة في العقدين الأخيرين ، و هو ما غزاه البعض لتدفق المهاجرين الأفارقة على ليبيا تمهيدا للهجرة إلى أوروبا أو للاستقرار فيها. [3]

و في تقرير نشر عام2007 م ، أشاد صندوق النقد الدولي بالسلطات الليبية لإنجازاتها في مجال التنويع الاقتصادي ، مشيرا إلى النمو السريع في النشاط غير النفطي 7.5% و النمو القوي في انتاج النفط 4.7% في عام2006 م ، و في المقابل ارتفعت معدلات التضخم السنوي الى حد كبير من مستويات متدنية في النصف الأول من عام2007 م إلى حوالي 11% في الربيع الثالث من هذا العام بسبب الزيادة في الأجور العامة و كنتاج لزيادة أسعار الواردات لاسيما الأغذية.

و على الرغم من تلك المؤشرات فإن الكثيرين من داخل ليبيا و خارجها يرون أنه منذ استيلاء معمر القذافي على السلطة بانقلاب عسكري ضد الملك إدريس عام1969 م ، فقدت ليبيا فرصا عديدة لنهضة شعبها وتقدمه .[4]فالحكم الشخصي الذي اعتمد على عائلة القذافي دائرة ضيقة من المقربين و الأتباع أدى الى حرمان الجماهير العريضة من عوائد الثروة في بلادهم،بل و استخدام تلك الثروة في شراء الأنصار و ترويض المعارضة أو قمعها.

(1)- إسحاق كفومبا سواري وآخرون، «نظرة نقدية في ثورات عام 2011 م في شمال إفريقيا وتداعياتها»، (أثيوبيا: معهد الدراسات الأمنية، 2011)، ص12.

(2)- مُحَمَّد عاشور مهدي، قراءة في أسباب الصراع المسلح في ليبيا ومساراته المحتملة، تم التصفح في 2017/03/21، على الرابط: http://www.libya –a-/mostakbal.org/ news/clicked/18358.

(3) - المرجع نفسه.

(4)- إسحاق كفومبا سواري وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص13.

فرغم الثراء النسبي للشعب الليبي مقارنة بشعوب عربية أخرى ، تقدر أرصدة النظام الليبي بما يزيد عن 200مليار دولار من الفوائض المالية النفطية ، علاوة على خمسين مليار دولار تدخل الخزينة الليبية سنويا ، فإنه توجد حالات تفاوت كبير في توزيع الثروة ، فبدلا من التوزيع العادل لمليارات الدولارات من العوائد النفطية على الشعب الليبي .استأثرت بها دائرة ضيقة تلتف حول القذافي و عائلته.

و يبدو أن الوصف الدقيق لهذه العقود الأربعة التي هيمن عليها " العقيد القذافي " هو تبديد أرصدة الثروة و القوة في المجتمع الليبي ، علاوة على ما بدده " القدافي و أولاده " من ثروة المجتمع الليبي على شراء الأسلحة و تكديس ثرواتهم المالية في الغرب ، مستفيد بين في ذلك من الحصار الذي فرض على ليبيا لعقود طويلة استطاع النظام خلالها تبرير إخفاقاته بذلك الحصار ، و قد شهدت الفترة ذاتها تنامي شبكات التهريب و غسيل الأموال التي تورط فيها بعض كبار موظفي الدولة.(1)

كما أن محاولة النظام للانفتاح على الغرب و تدفق الاستثمارات و الشركات الأجنبية منذ 2003 للمشاركة في مشروعات البنية التحتية الطموحة للنظام، والتي قدرت تكلفتها ببلايين الدولارات (150) بليون دولار (لم تحمل التغيير في معادلة السلطة و الثروة و الفساد، بل زاد من تفاهم الوضع ما تزامن مع ذلك الانفتاح من حديث عن مشروعات لبيع الممتلكات العامة للقطاع الخاص، حمل معه مخاوف كثيرة للطبقات العمالية والفئات الاجتماعية المتوسطة و الدنيا بفعل تسارع وتيرة الانفتاح وتفشي الغلاء على الرغم من محاولات النظام ملاحقة الغلاء بزيادة الرواتب و الأجور إلا أن ارتفاع الأسعار وانتشار الفساد حال دون نجاح تلك الزيادات أو الوعود بتوزيع عوائد البترول على الشعب أو الحد من أثار السياسات الاقتصادية الرأسمالية السلبية على قطاعات عريضة من المجتمع (2)، دون أن ننسى الحديث عن استغلال "**القذافي** "ثروة الشعب و إنفاقه للعوائد.النفطية على سياساته الثورية في الوحدة العربية باعتبار أنه ينظر لنفسه كوريث لجمال عبد الناصر في التوجهات الوحدوية العربية .(3)

بالإضافة الى دعمه بعض المرتزقة الأفارقة و بعض الجماعات المسلحة الإفريقية من أجل ضمان دعمها و ولائها له(4) .

(1) – محمد عاشور مهدي ،مرجع سابق الذكر.

(2)- سالم أبو ظهيرة، بين الثورة الليبية 2011 والثورة الفرنسية 1789، تم التصفح في 2017/03/21، على الرابط http://www.alquds.com

(3)- موسى خلف حسين، الثورة الليبية وسيناريوهات المستقبل، المركز الديمقراطي العربي .

(4)- محمد عاشور مهدي ، مرجع سابق الذكر، ص12.

و هو ما دفع الليبيين للخروج في عمليات احتجاجية تفاوتت قوة و ضعفا عبر الزمن وصولا الي الصدام المفتوح مع النظام و أنصاره في منتصف فيفري2011 م ، بفعل شعورهم بعدم العدالة في توزيع الثروات و أن خيرات بلادهم يتم نهبها دون أن يحصلوا منها إلا على الفتات.

كما يمكن الإشارة إلى عامل أخر ساهم في تصاعد الاحتجاجات ضد النظام و هو التغير الديمغرافي و ازدياد شريحة الشباب العمرية ، و انفتاحهم على العالم الخارجي ، فالشباب الليبي الذي يشكل حوالي 52% من مجموع(السكان) تحت سن 25 عام لم يكن مستعدا أن يقبل التناقضات بين الشعارات و السياسات التى تربى عليها و نشأ في إطارها و التي تؤكد على القيم الاشتراكية و العدالة الاجتماعية و ملكية الشعب و بين واقع يناقض ذلك تماما في ظل سياسات الانفتاح و الخصخصة التي هددت قطاعات كبيرة من هؤلاء الشباب الأمر الذي خلق شعور بعدم الرضا تجاه تلك السياسات .

أما على الصعيد القبلي فإن النظام في عهد القذافي كان يعتبر القبيلة جرما رغم أن القذافي نفسه استعمل القبيلة في تكريس سلطته من خلال قبيلته القذاذفة و نسج تحالفات من قبائل أخرى من اجل الحفاظ على سلطته.

فقد عانت قبائل عديدة في عهده من التهميش و الإقصاء من الحقوق الاجتماعية و السياسية و الثقافية .[1]

الأسباب التاريخية – السياسية

علاوة على الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية ، فإن الثورة القائمة في ليبيا تعود لأسباب و عوامل تاريخية و سياسية:

فتاريخيا كان هناك تنافس ضمني بين ولايات شرق ليبيا و غربها على المكانة و السيادة و اقتصارا على حقبة حكم العقيد القذافي يمكن القول أنه و إن كانت الولايات الشرقية و بخاصة بنغازي أكثر المدن الليبية التي ساندت حركة الانقلاب التي قادها القذافي .[2]في 1 سبتمبر1969 م ضد الملك إدريس بشكل عام [3]، فإن تحول تلك المدن إلى معقل للمعارضة الإسلامية و غير الإسلامية و مصدرا للاضطرابات و المحاولات الانقلابية ضد النظام القذافي منذ السبعينات من القرن العشرين و ما بعدها قاد إلى مواجهات عنيفة بين الطرفين و موجة

(1)- شريفة كلاع، التهميش القبلي والطائفي كعامل لعدم تحقيق السلم الاجتماعي- حالة ليبيا - ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع5،فيفري 2014، ص76..

(2)- إسحاق كفومبا سواري وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص13.

(3) – ابراهيم شرقية إعادة اعمار ليبيا : تحقيق الاستقرار من خلال المصالحة الوطنية، مركز بروكنجز، الدوحة، رقم 09، ديسمبر 2013، ص7.

من هجرة الكفاءات من المهنيين إلى الخارج ، و هو ما رسخ حالة القطيعة بين القذافي و نظامه و تلك المدن في ظل فجوة عدم الثقة بين الطرفين و محدثا حلقة مفرغة من الإقصاء و القمع الذي يقود إلى الاحتجاج و التمرد فيقود بدوره لمزيد من القمع و الإقصاء .[1]

كم تعتبر مجزرة سجن أبو سليم التي تمت في 29-28 جوان1996 م من أهم أسباب قيام الثورة في ليبيا ، حيث قامت القوات الخاصة بمداهمة هذا السجن و قتل حوالي 1200 سجين ينتمون لجماعات إسلامية ، و منذ ذلك الحين و أهالي الضحايا يتظاهرون للحصول على القصاص العادل[2] .

و ذلك للتطرق الى الاسباب السياسية للأزمة لابد ان نتعرف على شخصية النظام السياسي الليبي " معمر القذافي " فالحديث عن الانتفاضة الليبية إنما محوره معمر القذافي الذي اختزل بلده بشخصه[3] ، فلا جدال أن العقيد معمر القذافي كان احد طغاة العصر الحديث و هو شخصية غريبة الأطوار مصابة بمرض" البارانويا "و "جنون العظمة [4] ."فهو يعتقد نفسه أنه المناضل العربي و المجاهد و امام المسلمين و ملك ملوك افريقيا و شيخ دراويش العالم العربي.

و قد شكل العقيد معمر القذافي نموذجا للحاكم الدكتاتوري المستبد الظالم الذي حكم الشعب الليبي بيد من حديد لأربعة عقود و أكثر ففي عهده ارتكبت أكبر الجرائم و نفذت الأعمال الشنيعة و القطيعة بحق شعبه . كما لجأ إلي سياسة تكميم الأفواه و ضرب الحريات الديمقراطية و اختزال الدولة الليبية في شخصه و لم يسعى يوما إلى بناء دولة عصرية حضارية و مدنية ديمقراطية ، و لم يعمل على إقامة المؤسسات البنى الهيكلية لليبيا[5] .

فطوال فترة حكمه تآكلت أسس شرعية النظام الليبي و التي تمثلت في 4 ركائز أساسية : الثورة القومية المساواة ، العدالة الاجتماعية ، و شرعية الكرامة و الهوية الوطنية ، و القيمة الرمزية للقذافي كمناضل ضد الامبريالية الدولية.

و الركيزة الأساسية التي أكد عليها مرارا العقيد القذافي هي أنه يمثل امتدادا " لجمال عبد الناصر " و هو أمر كانت له انعكاساته على التوجهات الداخلية و الخارجية للسياسة الليبية[6] ..

---

(1)- محمد عاشور مهدي، مرجع سابق الذكر.

(2)- المرجع نفسه.

(3)- علي حرب، ثورات القوى النائمة في العالم العربي، من المنظومة إلى الشبكة (ط2، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012)، ص83.

(4)- موسى خلف حسين، مرجع سابق الذكر.

(5)- رمزي الميناوي ، رجل من جهنم ، (ط5، القاهرة، دار الكتاب العربي، 2012)، ص

(6)- محمد عاشور مهدي ، مرجع سابق الذكر

فتقلبات السياسية الخارجية الليبية بين السعي للوحدة العربية و الإفريقية و مشاريع وحدوية ثنائية و كذا مشروعات اتحادية جماعية و مغامرات النظام في دعم و مساندة العديد من منظمات و حركات التمرد في أركان المعمورة ،رسخت شعورا بالمرارة لدى المواطنين الليبيين بسبب تبديد ثروات بلادهم في تلك المغامرات و السياسات و التعويضات.

في حين يعاني الكثيرون منهم من الفقر و الحرمان النسبي في مجالات التعليم و الصحة و المرافق العامة و البنية التحتية على الرغم من ثراء بلدهم[(1)] .

و قد استطاع العقيد معمر القذافي طويلا الحفاظ على سلطته و نظامه عبر سياسة" فرق تسد "و التبشير بمجموعة من الأفكار شديدة العمومية التي تضمنها كتابه " الكتاب الأخضر "و ما عرف" بالنظرية العالمية الثالثة "و التي استمدها من الإيديولوجيات المختلفة) عروبية ، إسلامية ، اشتراكية (و من القيم الأساسية للثقافة الليبية مثل " : شركاء لا أجداء البيت لساكنه " " الأرض ليست ملكا لأحد " ، و التي استطاع تأطيرها في مجموعة من المؤسسات ممثلة في المؤتمرات و اللجان الشعبية و التي هي بمثابة السلطة التنفيذية التي تتكون من مجموعة من الشباب المتحمسين الذين أعلنوا التزامهم و إيمانهم بأفكار العقيد القذافي و أطروحات" الكتاب الأخضر" و التي أنشئت في1973 م ، وقد لعبت اللجان الثورية دورا مهما في العمليات السياسية في ليبيا خلال العقود الماضية ، دون مشاركة شعبية حقيقية في شؤون الحكم حيث قدرت إحدى الدراسات حجم العزوف الشعبي عن المشاركة بما يتراوح من % 70-50 من لهم حق المشاركة ، [(2)] كما نشأت طبقة من المستفيدين و المحتكرين للسلطة و الثروة يصعب التغلب عليها في ظل مناخ الفساد و الإفساد الذي ضرب كافة جوانب المجتمع الليبي بما في ذلك مستويات النظام ، خاصة مع وجود مؤسسات مجتمع مدني حقيقي مستقلة عن النظام.

بالإضافة إلي ظهور محاولة توريث الحكم لابن " القذافي سيف الإسلام " ليصير وريث أبيه" معمر القذافي "فكل هذه الأسباب و العوامل ساهمت في بلورة فكرة الانتفاضة على النظام الليبي من قبل كافة أطياف المجتمع الليبي[(3)] .

(1)- المرجع نفسه.

(2)- مُحَمَّد عاشور مهدي ، مرجع سابق الذكر

(3)- عبد القادر جعيجع ، مرجع سابق الذكر، ص76.

المطلب الثالث : نتائج الأزمة الليبية

لقد كان لانتفاضة التي عرفتها الدولة والمجتمع الليبي في 17-02-2011 نتائج متعددة أثر على الوضع الليبي الداخلي كما كان لها أثار على المستوى الخارجي حيث أثرت دول الجوار بشكل واضح.

1- **على المستوى الداخلي :**

أدى انهيار نظام القذافي إلى زعزعة وضع استمر لمدة اثنين و أربعين عاما ، حيث عرفت ليبيا سلسلة من الفوضى بين القبائل و ذلك بسبب استفادة قبائل دون أخرى مثل قبيلة القذاذفة ، بينما وجدت قبائل أخرى نفسها محرومة سابقا.

بحيث نشبت مواجهات بحي " المنشية" بمدينة " سبعا" بين قبيلتي " ورفلة " و القذاذفة "" ، و نتج عنها سقوط ثلاثة قتلى و إصابة 12 شخصا.

و في جبل نفوسة دارت مواجهات بين فبلتي قنطرار و المشاشية و ذلك للسيطرة على مزدة. و بحسب الهلال الأحمر ، نزح ألاف الأشخاص و قتل خمسة أشخاص على الأقل و أصيب خمسة عشر على الأقل و هذا سبب إحداث العنف بين القبائل. (1)

بالإضافة كذلك إلى ظهور عمليات العنف و السرقة و تفشي ظاهرة الاختطاف و التعذيب و كذا ارتفاع عدد المشردين بسبب انهيار منازلهم التي تعرضت للقصف من قبل طائرات حلف الشمال الأطلسي.

فانهيار مؤسسات الدولة بالكامل خاصة في المناطق المحررة و التي كانت تمثل الإقليم الليبي تقريبا. و كذا انهيار الجيش في المنطقة و سقوط كتائب الأمن المكلفة بحماية النظام و استيلاء الشعب على مخازن السلاح و تدمير المعسكرات و الإدارات الأمنية ، تسبب هذا كله في انهيار كامل للجيش و الشرطة و ترتب على ذلك فراغا امنيا كاملا(2)، كما تضاعف عدد الفضائل الإسلامية المسلحة حيث أصبحت ليبيا معقلا لعدد كبير من الجماعات المتطرفة و منها العديد من المجموعات التابعة لجماعة أنصار الشريعة و القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. (3)

حدث انقلاب امني شبه كامل و ظهور تشكيلات مسلحة بدعوى حفظ الأمن و النظام في المناطق المحررة ، بدأت بمجموعات بسيطة ثم تنامت أعدادها حتى تجاوزت مدينة بنغازي 45 مجموعة البعض منها غير معروف

---

(1)-شريفة كلاع ، « التهميش القبلي و الطائفي كعامل لعدم تحقيق السلم الاجتماعي : حالة ليبيا» ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، ع5 ، فيفري ،2015،ص76.

(2)-عاشور شوايل ،« تداعيات الربيع العربي أمنيا على ليبيا»، واقع و رؤية، ورقة بحث قدمت في مؤتمر تحول قطاع الامن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنغي للشرق الأوسط ، 22-23 جانفي 2014، ص04.

(3)-ساس كيا فان جنوجتن، محاربة تنظيم داعش في ليبيا ،أكاديمية الإمارات الدبلوماسية ، أفريل 2016 ، ص03.

العدد و السلاح ، تجاوز عددها في العاصمة طرابلس بعد تحريرها أكثر من 100 مجموعة ، تحول البعض منها إلى مجموعات جهوية و أخرى تتبع إيديولوجيات معينة أو لغرض فرض السلطة أو الحصول على المال(1).

بالإضافة إلى تنامي التجارة غير المشروعة للسلاح و المتفجرات عبر الحدود و الذي ساهم في تأجج النشاط الإرهابي في المنطقة و الإجرام المسلح.(2)

في بداية عام 2012 بدا الاقتصاد الليبي بالانهيار و بدأت الميليشيات المسلحة بمحاولة السيطرة على منابع النفط و الموانئ التي يصدر منها.

كما بدأت أسعار النفط بالانهيار و كذا تراجع إنتاجه ب 250 ألف برميل يوميا ، بعد إن كان 1.5 مليون برميل يوميا في عام 2010.

ففي ظل غياب و انهيار مؤسسات الدولة تدهورت الحياة الاقتصادية ، مما ساهم في ارتفاع معدلات البطالة و تدني مستوى المعيشة في المجتمع الليبي. (3)

2- على المستوى الخارجي:

بعد تصاعد الاحداث في ليبيا امتدت آثارها نحو الدولة المجاورة ن و قد تجلت هذه الآثار فيما يلي:

- تأزم الوضع في ليبيا جعلها منطقة عبور لأخطر انواع الجريمة المنظمة كافة (تجارة السلاح ، المخدرات ، الهجرة الغير الشرعية ،....) ، ما أثر سلبا على ليبيا و دول الجنوب و الدول الاوروبية أيضا المطلة على البحر الابيض المتوسط.
- كما اثرت انهيار المؤسسة العسكرية و الامنية في ليبيا و وصول العامة السلاح بأنواعه كافة في مخازن الجيش و الشرطة (الخفيف ، المتوسط ، الثقيل ، و المتطور) للاستعانة به في مواجهة النظام نقله بعد ذلك الى دول الجوار كمصر و تونس و الجزائر فينشط تجار السلاح في مجموعات منظمة لبيع السلاح سلبا على ثورات الربيع العربي.(4)
- كما شكل انتشار الاسلحة و تهريبها عبر لحدود تهديدا حقيقيا على دول الجوار ، حيث أن مصر تعاني من تدفق الأسلحة المهربة و سبقت و ان ألقت القبض على بعض الجماعات النشطة في هذا المجال ، ولا يختلف الحال في الجزائر ، بحيث سبق لمتشددين اسلامين الاستيلاء على مجمع " آن أمناس" للغاز الطبيعي ، كما شكل

(1)-عاشور شوايل ، مرجع سابق الذكر ، ص03.
(2)-عبيد إميجني، انتشار السلاح الليبي و التعقيدات الأمنية في إفريقيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، 21-10-2014 ، ص06.
(3) -تداعيات اقتصادية للحرب على ليبيا ، تم التصفح في 15-04-2017، على الرابط : http://www.almesryoon.com
(4) – عاشور شوايل ، مرجع سابق الذكر ، ص 04.

السلاح كذلك خطورة على المغرب ، بحيث يوجد تخوف من تهريبه نحو الجنوب خاصة في ظل النزاع المفتعل بين المغرب و جبهة البوليساريو الامر الذي يهدد استقرار .

كما ان هذه الظاهرة المتنامية باتت تجارة رائجة في ليبيا طالت دولا افريقيا متعددة ، حيث لعبت دورا كبيرا في تقوية شوكة الإسلاميين في مالي ، الامر الذي أدى الى زعزعة البلاد و مساعدة بعض الجماعات الجهادية داخل هذا البلد من فرص سيطرتها على الاراضي الواقعة في شمالها.[1]

و كذلك لها آثار اقتصادية حيث ادت الأزمة الليبية الى انخفاض نسبة الصادرات و الواردات بين الدول المجاورة بحيث سجلت تراجعا و ذلك نتيجة للعنف السائد.

بالإضافة الى ان ليبيا تعتبر قبلة لعمالة أقطار المغرب العربي ، و اندلاع الأزمة بها اضطر هذه العمالة الى العودة الى أقطار الاصلية مما سيشكل أعباء اضافية سياسية و اقتصادية على هذا الأقطار. [2]

(1)-نور أوعلي ،«الأزمة الليبية و تداعياتها على الصعيد الدولي» ، تم التصفح يوم 20-04-2017 ، على الرابط :
http://www.startimes.com/f.aspx-33733818

(2)-ديدي ولد السالك،« الأزمة الليبية و تداعياتها على منطقة المغرب العربي» ، مجلة الدراسات المتوسطة و الدولية ، العدد 6، سبتمبر 2011، ص05.

إستنتاجات الفصل الأول :

- تمتاز ليبيا بالعديد من المقومات الطبيعية والسكانية والاقتصادية خاصة في المجال النفطي الذي يعتبر عنصر مهم ومحرك للاقتصاد الليبي فهي تشكل مجال جيو استارتيجي مهم وذلك لما تزخر به من إحتياطات التي تقدر ب30 مليار برميل ، فضلا عن الموقع الإستراتيجي الذي تمتلكه .

- إحتكار الإقتصاد وسوء توزيع الثروة أدى إلى نشأة فئة من المحتكرين للسلطة والثروة يصعب التغلب عليها في ظل مناخ الفساد الذي ضرب كافة جوانب المجتمع الليبي خاصة مع عدم فاعلية الحركة الجمعوية ، إنعكست كل هذه الظواهر الإستبدادية في السياسة والإقتصاد على طبيعة القرار السياسي لغير صالح الشعب الليبي مما أدى إنتفاضة الشعب الليبي في 17 فيفري 2011 والتي نتج عنها العديد من العواقب على كافة المستويات .

الفصل الثاني:

دور القوى الإقليمية و الدولية في إعادة بناء الدولة في ليبيا

المبحث الأول : دور القوى الإقليمية في إعادة بناء دولة ليبيا

المطلب الأول : الدور الجزائري

المطلب الثاني : الدور المصري

المطلب الثالث : دور الإتحاد الإفريقي

المبحث الثاني : دور القوى الدولية في إعادة بناء الدولة في ليبيا

المطلب الأول : الدور الفرنسي

المطلب الثاني: دور الأمم المتحدة

المطلب الثالث : دور الولايات المتحدة الأمريكية .

تمهيد الفصل الثاني:

لعبت البيئة الإقليمية المحيطة بليبيا دورا كبيرا في تطور الأحداث الليبية ، فقد كان الموقف الجزائري متحفظا و رافضا لأي تدخل عسكري خارجي في ليبيا و إنما دعم الحوار السياسي على عكس مصر التي دعت إلى التدخل العسكري لدعم ليبيا و استعادة الاستقرار فيها.

كما حظيت هذه الأحداث التي شهدتها ليبيا باهتمام واسع من قبل القوى الكبرى ، فقد لعبت الولايات المتحدة الأمريكية و منظمة الأمم المتحدة دورا في الأزمة و ذلك لدعم الحل السياسي و النهوض مجددا بدولة ليبيا و إعادة إصلاح هياكلها على عكس فرنسا التي تدخلت عسكريا في ليبيا بشن ضربات على نظام القذافي ، و هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول : دور الدول الإقليمية في الأزمة الليبية

المطلب الأول : الدور الجزائري

تقوم السياسة الخارجية الجزائرية على مجموعة من المبادئ نص عليها الدستور الجزائري الحالي و مختلف الدساتير السابقة، و قد تبنتها الجزائر من مواثيق حركة عدم الانحياز و الأمم المتحدة و الجامعة العربية و الاتحاد الإفريقي [1].و من بين هذه المبادئ علاقات حسن الجوار ، و التي أعطتها الجزائر مصطلح" حسن الجوار الايجابي "، و كذا مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، و تسوية الخلافات بالطرق السلمية [2] ، بحيث جاء الشق الثاني من المادة 26 على النحو التالي : " تبذل جهودها(الجزائر) لتسوية المساعي عبر الدبلوماسية لتسوية مختلف النزاعات".[3]

فلقد شكلت الدبلوماسية و اعتبارات الأمن الإقليمي الإطار العام للموقف الجزائري منذ الأيام الأولى لنشوب الأزمة الليبية في فيفري عام 2011 م ، بحيث أبقت على علاقاتها التاريخية مع رموز الحكومة الليبية السابقة من دون تدخل بثقلها العسكري في الصراع الاهلي[4] .

على الرغم من الاتهامات المتكررة التي وجهت للجزائر و خاصة بإرسال مرتزقة جزائريون الى ليبيا[5]، إلا أن الوزارة الجزائرية نفت في تصريح لها : "تلك الادعاءات مؤكدة على ان دوافع من يريدون و يروجون لهذه الأنباء العارية عن الصحة بغرض الإساءة لسمعة الجزائر تتم بوضوح عن سعيهم للدفع ببلادنا للوقوف مع طرف ضد أخر في أزمة حرب الأشقاء التي تعصف بليبيا الشقيقة".

كما أشارت إلى أن الحكومة نددت دائما بظاهرة الارتزاق في إفريقيا بسبب عواقبها الوخيمة على استقرار و امن القارة[6] .

---

(1)- محمد مسعود بونقطه، **البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية تجاه المغرب العربي(2001-2014)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، ديسمبر 2014، ص91.

(2)- سليم العايب، **دبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر بسكرة ، 2010-2011، ص 27.

(3)- محمد مسعود بونقطه، مرجع سابق ذكر، ص93.

(4)- صورية زاوشي، **الأزمة الليبية والقوى الدولية: وجهات نظر متباينة ومصالح متنافسة**، جامعة الجزائر 03: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ص144.

(5)- مرجع نفسه، ص145.

(6)- مي حسين عبيد، مرجع سابق الذكر، ص ص41-42.

فالموقف الجزائري العلني و الأكثر وضوحا الذي كان يخدم موقف الحكومة الليبية في بداية الأزمة هو رفض التدخل العسكري الأطلسي في الأزمة الليبية و دعم المتمردين لوجستيا و بواسطة القصف الجوي للوحدات القتالية الليبية،و بخاصة تدمير القوات الجوية المطارات و قطاع الدبابات و مخازن الأسلحة.

فلقد كان يسيطر صناع القرار في وزارة الخارجية الجزائرية إلى أن التدخل الأطلسي في الأزمة سوف يهدد الاستقرار الأمني للمنطقة ككل ، و يدمر البنية الأمنية و السوسيولوجية للمجتمع الليبي ، و اسقاط حكومة معمر القذافي فقط[1] .

وقد ظهر الخلاف مبكرا بين الجزائر و الحكومة الجديدة في طرابلس بسبب استقبال الجزائر لبعض أفراد عائلة معمر القذافي من النساء ، إذ طالبت الحكومة الليبية بتسليمهم إليها لمحاكمتهم في المقابل اعتبرت الحكومة الجزائرية العملية إنسانية بحتة و أنهم ممنوعون من الإدلاء بأي تصريح أو أنشطة مناهضة للحكومة الليبية.

كما أن الجزائر ترفض اتخاذ أراضيها لأي أنشطة عسكرية ضد جيرانها، وان ما يجري في ليبيا يعتبر شان داخلي يخص ليبيا فقط ، وذلك من اجل منع تدفق مصادر التهديد إلى أراضيها ومنع أي تنسيق عسكري محتمل بين تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أو أنصار الشريعة أو" داعش"في ليبيا[2] .

و وفق هذه المفهمة السياسية الأمنية ، تضمنت الإستراتيجية الجزائرية نحو ليبيا:

- دعم الاستقرار الوطني
- الإبقاء على مسافة واحدة من كل الأطراف
- تعزيز الحوار السياسي الوطني
- دعم دور الأمم المتحدة في إدارة الحوار الليبي و تشكيل حكومة وحدة وطنية
- احتواء أنشطة تجارة الأسلحة و تدفق اللاجئون و أفراد الجماعات المسلحة المتطرفة.
- و أخير مبادرات التدخل العسكري الخارجي لدعم طرف ضد آخر في الأزمة الليبية

لذلك كانت كل المواقف و المبادرات و التصريحات تجري ضمن الإطار السياسي الأمني[3] .

إذ بادرت الجزائر في شهر ماي2014 م الى دعوة وزراء خارجية الدول الجوار الى الاجتماع على هامش الاجتماعات الوزارية لمنظمة عدم الانحياز في الجزائر ، من أجل التشاور حول الأزمة الامنية المتصاعدة على خلفية

(1)- صورية زاوشي، **الأزمة الليبية والقوى الدولية: وجهات نظر متباينة ومصالح متنافسة** ، مرجع سابق الذكر، ص144.

(2)- المرجع نفسه، ص145.

(3)- المرجع نفسه، ص 146.

الانقسام الحكومي و الصدام المسلح العنيف في مطار طرابلس و السيطرة على العاصمة و مدينة بنغازي في-30 07-2014م ،و كذا احتواء التداعيات الأمنية و الإنسانية لتجدد النزاع الأهلي في ليبيا.

ثم جاء الاجتماع الثاني في غينيا في شهر جوان 2014 م على هامش القمة الإفريقية و ذلك من اجل بلورة مزيد من الرؤى و المقاربة حول مساعدة الليبيين على تجاوز المحنة الأمنية[1] .

ثم انعقد الاجتماع الثالث لوزراء الخارجية دول الجور الليبي في مدينة" الحمامات "بتونس الذي توسع إلى ممثلي كل من الجامعة العربية و الاتحاد الإفريقي ، وكان يندرج ضمن الخيار السياسي للدبلوماسية الجزائرية التي كانت تدفع باستمرار تحول الحلول السلمية والحوارات السياسية ودعم المصالحة الوطنية بين الفرقاء الليبيين و الاحتواء الجماعي لآثار انهيار النظام الأمني العسكري في ليبيا و إعادة تأهيل المؤسسات و البنية التحتية للدولة الليبية.

و لم تركز الدبلوماسية الجزائرية على التنسيق الإقليمي مع دول الجوار الليبي فقط ،و إنما امتدت إلى البيئة الداخلية الليبية من خلال العمل على مساعدة الأطراف السياسية الليبية على الحور مع بعضها بعض و التوافق على مقاربات سياسية مشتركة لتخطي عقبة المرحلة الانتقالية .

فقد أعلنت الجزائر دعمها مبادرة السلم و المصالحة ، لأنها تتسق مع المسارات الكبرى للموقف الجزائري نحو دول الجوار و إستراتيجية تسوية الأزمات الإقليمية و تثبيت الاستقرار الإقليمي

و عنصر القوة في الموقف الجزائري هو:

- أنه غير مكلف من الناحية الأمنية ،بأن لا يورطها في مستنقع النزاعات الأهلية الليبية من جهة.
- انه متسق مع المسار العام للجهود الدولية بوساطة الأمم المتحدة الرامية إلى معالجة الأزمة بواسطة الحوار السياسي و صناعة التوافقات المشتركة بين الأطراف الرئيسية في النزاع الأهلية
- و هذا ما يجع الدبلوماسية الجزائرية لا تصطدم مع الإدارة الدولية و في الوقت نفسه يكسبها مكانة الدولة الباحثة عن السلم الإقليمي.

(1)- صورية زاوشي، **الأزمة الليبية والقوى الدولية: وجهات نظر متباينة ومصالح متنافسة** ، ص147.

المطلب الثاني :الدور المصري

تتميز العلاقات المصرية الليبية بأهمية خاصة لكلا البلدين و هي علاقات قوية تشمل العديد من المصالح المشتركة و الاساسية نتيجة لعدة عوامل تاريخية و جيوسياسية و اقتصادية و اجتماعية.

و لكن بعد اندلا ع أحداث الربيع العربي علم 2011 ، و نشوب الاحتجاجات الشعبية في بنغازي و المنطقة الشرقية شهدت تلك العلاقات بعض الفتور و الازمات المتكررة في علاقات البلدين بل و خلقت بعض تداعيات الثورة مشكلات حساسة بين الدولتين .

تبعد سقوط الحليف الرئيسي معمر القذافي في القاهرة حيث كان القذافي واقفا الى جانب مبارك أثناء الاحتجاجات الشعبية التي كانت تدعه الى الرحيل من الحكم ، و لو أن دفاع القذافي عن مبارك كان في حقيقة الأمر دفاعا عن حكومته ، لأن التغيير في المنطقة سوف يجرف جميع الحكومات التي عمرت في الحكم طويلا.

إلا أن الموقف المصري تغير الى جانب العاصفة الجارية في المنطقة فقد دعم المجلس العسكري الحرب الجوية الاطلسية ضد حكومة القذافي من دول ملاحقة فلولا النظام الفارين الى مصر عبر الحدود البرية الى احتضان الكثير من قادة و عائلة معمر القذافي .

اذ تشير بعض المصادر الى ان عدد اللبين اللاجئين الى مصر بعد اندلا ع الحرب عام 2011 بلغ نحو 800 الف لاجئ[1] .

استمر الموقف الودي بين الحكومة الليبرالية الجديدة في طرابلس وحكومة مرسي طوال فترة حكمه على خلفية ان كلتا الحكومتين تنظر بشكل متبادل الى انهما وليدتان شرعيتان لثورات الربيع العربي.

انهارت العلاقات المصرية الليبية تماما بعد 3 جويلية 2013 تاريخ إسقاط حكومة مرسي بانقلاب عسكري قاده وزير الدفاع في حكومته ، وبدء الموجهات الدامية في الشوارع و الملاحقات الامنية للأتباع مرسي داخل مصر و خارجها .

و كانت احدى الملاحقات الأمنية للحكومة العسكرية الجديدة خارج التراب المصري هي ليبيا ، بعد أن كانت تلك الحكومة تنظر الى أن معارضيها من الإخوان المسلمين يتلقون الدعم من ليبيا و في الوقت نفسه تنظر الى هذا البلد على أنه مصدر مهم للعمالة المصرية الخارجية.[1] .

(1)- بهاء الدين محمّد، «العلاقات المصرية الليبية في ظل الربيع العربي: لماذا لم تتعانق الثورتان ؟»:
http://www.poplas.org/uploads/member تاريخ الاطلاع: 2017/04/15.

و لقد برز التدخل المصري مباشرا في الصراعات السياسية الليبية الداخلية من خلال الدعم المباشر لعملية الكرامة التي أعلنها خليفة حفتر ضد الجماعات المناوئة له في ماي 2014 التي كانت عبارة عن عمليات عسكرية في طرابلس و هدى اخرى للسيطرة على السلطة اقتداء بما فعله عبد الفتاح السيسي في مصر.

وقعت الصدمات المسلحة الاولى لعملية الكرامة بين قوات اللواء خليفة حفتر و الجماعات المسلحة في بنغازي في 17ماي 2014 التي خلفت ورائها في اليوم الأول 70 قتيلا و 141 مصاب.

و لقد تحولت هذه المفهمة الأمنية لعملية الكرامة الى مصدر متدفق لتغذية الصراعات الأمنية الداخلية و تغذية الانقسام في البلاد إلى حكومتين و برلمانيين و سلطتين[2] .

و دفعت أطراف كثيرة أمنية و سياسة داخل ليبيا الى مناهضة عملية الكرامة باعتبارها عملا انقلابيا على مكتسبات ثورة 17 فيفري و على الرغم من أنه تم تنظيم انتخابات برلمانية في 25 جوان 2014 لانتخاب برلمان جديد إلا أن صوت العمل العسكري لعملية الكرامة كان أعلى و أكثر زخما بسبب الدعم الإقليمي من قبل كل من مصر و الإمارات ، بحيث توسعت الاشتباكات نحو العاصمة طرابلس من أجل السيطرة على المطار في-30 2014-07لقد كانت احدى المخرجات العسكرية لعملية الكرامة بشكل قوة مشتركة بين عدد من الفضائل الثورية تحت اسم " فجر ليبيا " التي كانت مناهضة لعملية الكرامة المدعومة من قبل الحكومة المصرية و توالت اتهامات المؤتمر الوطني العام لخليفة حفتر أنه يتلقى المساعدات و الإمدادات العسكرية من الحكومة المصرية إذ تناقلت وسائل الإعلام الليبية تصريحات من قبل قادة في عملية الكرامة أنهم تلقوا عشرات الحاويات من النظيرة و الأسلحة الخفيفة.

و قد كان التدخل العسكري المصري المباشر في الأزمة الامنية الليبية في شهر في فيفري عام 2015 [3] .

عندما قام السلاح الجوي المصري بغارتين اللتين نفذتهما اربع طائرات استهدفت مدينة درنة التي تقع شرق مدينة بنغازي و تجاهل سرت يشير الى أن القيادة المصرية اختارت هدفا سهلا أقرب الى حدود مصر من سرت .[4]

---

(1)- المرجع نفسه.

(2)- صورية زاوشي، **الأزمة الليبية والقوى الدولية: وجهات نظر متباينة ومصالح متنافسة** ، ص149.

(3)- المرجع نفسه ، ص 150.

(4)- مؤلف مجهول ، « التدخل المصري العسكري في ليبيا : الشروط والأبعاد »، مركز الجزيرة للدراسات، 2015/02/15: http://studies.aljazeera.net تاريخ الاطلاع: 2017/03/29 .

.ففي ملتقيات دولية كثيرة عبرت مصر عن رؤيتها بأن حل الازمة في ليبيا يكون بالتدخل العسكري و ليس بالحوار السياسي[1] .

فبعد ما عملت الدبلوماسية المصرية في البداية على دعم الخيار العسكري أو ما يسمى بعملية الكرامة التي قادها خليفة حفتر عام 2011 تحول مركز اهتمام الدبلوماسية المصرية نحو ايجاد طرف مجتمعي تعمل على دعمه من اجل تامين مصالحها في داخل ليبيا فتغيرت موقفها و ذلك بسبب أن دول الجوار الليبي التي كانت كلها تدعو الى حل سياسي و ليس عسكري في لأزمة الليبية[2] .

و كذا محاكاتها بالدبلوماسية الهادفة الخاصة بالجزائر و موقف مجلس الامن الثابت حول رفض كل أشكال التدخل العسكري و ذلك من اجل دعم جهود ممثل الأمم المتحدة في تثبيت الاستقرار الامني و اعادة بناء مؤسسات الدولة الليبية من جديد.

و بالتالي كان الهدف الرئيسي للدبلوماسية المصرية أن لا تعمل بعيدا عن السياق الإقليمي و الدولي العام إزاء الصراعات الأمنية و الاهلية الجارية في ليبيا ضمن إطار الحوار الليبي.

فقد كانت الدبلوماسية المصرية الى دعم حكومة طبرق سواء من خلال استضافة معظم قادتها السياسية و الزيارات المتكررة للقاهرة بالإضافة الى وجود الكثير من قادة النظام الليبي السابق في القاهرة و مطالبتها باسم الجامعة العربية الى دعم الحكومة الشرعية المنبثقة عن البرلمان المنتخب و هو الخطاب الذي عمل وزير خارجية مصر سامح شكري على تسويقه في اجتماعاته مع بعض زعماء القبائل الليبية و اجتماعات دول الجوار الليبي[3] .

قوبل الموقف المصري الجديد حول دعم الحوار بين الاطراف السياسية الليبية بالدعم من قبل الأمم المتحدة باعتباره جزءا من الحل الذي تسعى اليه المنظمة من اجل احلال السلام و الاستقرار في ليبيا.

إذ اعتبر المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا السيد " ليون برناردينو " خلال زيارته الى القاهرة و اجتماعه مع مساعدة وزير الخارجية لشؤون دول الجوار السيد أسامة المجدوب أن الدور المصري الداعم للحل السياسي في ليبيا مهم ، و اضاف بأن " : مصر تقوم بدور نشط و فعال في دعم مهمة بعث الامم المتحدة الى ليبيا و الحوار السياسي و ذلك لأن مصر هي اللاعب الأهم في المنطقة.

---

(1)- عصام عبد الشافي، «تطورات الأوضاع في ليبيا وأبعاد الدور المصري» ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2014/12/27: http://www.episs-eg.org/2/0/186 تاريخ الاطلاع: 2017/03/27.

(2)- صورية زاوشي،**أمن منطقة شمال إفريقيا في ظل الازمة الليبية : التحديات والتداعيات**، مرجع سابق الذكر، ص ص 387 - 388 .

(3)- المرجع نفسه، ص ص 389- 390.

و هذا التصريح خطاب مجاملة من قبل المبعوث الأممي الخاص الي ليبيا من أجل جلب الدعم الإقليمي لجهوده الرامية الى إطلاق عملية سياسية تنتهي بتشكيل حكومة وطنية تشرف على عملية بناء الدولة و استعادة الاستقرار داخل ليبيا و تامين حدودها مع دول الجوار[1] .

المطلب الثالث: دورا لاتحاد الإفريقي:

كان موقف الاتحاد الإفريقي منذ بداية الانتفاضة الليبية متحفظا ورافضا لأي تدخل عسكري خارجي في ليبيا، كما أنه لم يصدر أي بيان يدين فيه"**معمر القذافي**" بارتكابه جرائم في حق شعبه، فمن خلال بنود الحل السياسي الذي قدمه الاتحاد، طالب فيه بوقف الأعمال العدائية ضد الشعب الليبي، دون ذكر الجهة المسؤولة عن تلك الأعمال كما طالب أيضا بتطبيق إصلاحات سياسية تلبي مطالب الشعب الليبي[2] .

ولكن اكتفى الإتحاد الإفريقي الذي لعب القذافي دورا بارزا في تأسيسه بإدانة ما وصف بأسلوب القمع العنيف ضد المتظاهرين في ليبيا ، معربا عن استنكاره للاستخدام المفرط والعشوائي للقوة والأسلحة ضد المتظاهرين.

وبعد تصاعد الأحداث في ليبيا أثر صدور قرار مجلس الأمن الدولي المرقم{1973}،وتصعيد قوات حلف الناتو لعملياتها العسكرية في اتخاذ الإتحاد الإفريقي موقفا رافضا لتلك العمليات لاستهدافها المواطنين

شدد الإتحاد الإفريقي على ضرورة تطبيق حظر الطيران بالقوانين الدولية، وببنود قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

حيث يرى أن قرار الأمم المتحدة{1973}المتعلق بالشأن الإنساني الذي يقضي بحماية المدنيين،قد انتهك عمليا حتى في نصه وروحه من قبل قوات حلف الناتو،وأعتبر أن تلك العمليات أعاقت مساعي السلام التي قام بها الإتحاد الإفريقي وبقية الدول الإفريقية الساعية لحل الأزمة السياسية في ليبيا بالطرق السلمية[3] ، ولكن رغم رفض الإتحاد الإفريقي للتدخل العسكري في ليبيا إلى أنه بمجرد اعترافه من خلال مختلف البيانات الصادرة عنه بأنه هناك أعمال عنف ضد الشعب الليبي وكان كافيا ولو نسيا لإضفاء نوع من الشرعية على التدخل الأجنبي وتجدر الإشارة إلى أنه هناك ثلاثة دول إفريقية صوتت لصالح قرار فرض منطقة حظر جوي في ليبيا ونيجريا ، الغابون ،وجنوب إفريقيا إلا أن الجزائر تعتبر من الدول المركزية في الإتحاد الإفريقي والتي رفضت

(1)- صورية زاوشي،**أمن منطقة شمال إفريقيا في ظل الازمة الليبية : التحديات والتداعيات**، مرجع سابق الذكر، ص ص 390-391.

(2)- صادق حجال، **الدولة الفاشلة وإشكالية التدخل الإنساني في المنطقة العربية– دراسة حالة ليبيا–**،(**2011–2013**)، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013، 2014، ص84.

(3)- مي حسين عبيد، **أبعاد تغيير النظام السياسي الليبي**، مرجع سابق الذكر ، ص 41.

تماما التدخل العسكري في ليبيا وذلك بحجة أن هذا التدخل قد تكون تداعيات على امن المنطقة في الساحل والمغرب العربي[1]

وقد قام الإتحاد الإفريقي بطرح مبادرة عرفت ب"خارطة الطريق الإفريقية" والتي جاءت بعد تشكيل الإتحاد للجنة خماسية مؤلفة من خمس دول إفريقية هي:موريتانيا،جنوب إفريقيا،مالي،الكونغو،أوغندا،حيث تمكنت تلك اللجنة من صياغة مبادرة شديدة فيها على ضرورة الوقت لكل الأعمال العدائية ،وفتح حوار بين الأطراف ليبيا وضمان إدارة جماعية لمرحلة الانتقالية تعود لتبين إصلاحات سياسية تستجيب لتطلعات الشعب الليبي المشروعية إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي والعدالة والإسلام والسلام و الأمن والتنمية الاقتصادية [2] و كذا دعا لاعتماد لغة الحوار لحل الخلافات وتعزيز الجهود المبذولة لاستعادة الأمن و الاستقرار في البلاد .[3]

فقد جدد الإتحاد الإفريقي مساندته للسلطات الليبية المنتجة الرامية إلى تسريع عملية الانتقال الديمقراطي،

وبناء المؤسسات الدولة داعيا بذلك كافة الأطراف إلى الجلوس على مائدة المفاوضات لحل الخلافات القائمة بينهم .

حيث قالت مفوضية الإتحاد الإفريقي في بيان أصدرته في هذا الشأن ،إن رئيسة المفوضية تؤكد مجددا تأييد الإتحاد الإفريقي للجهود الرامية إلى استقرار الوضع السياسي والأمني وتعزيز سلطة الدولة عبر أنحاء ليبيا وضمان استكمال المبكر للعملية الانتقالية .[4]

---

(1)- صادق حجال، مرجع سابق الذكر ، ص 85.

(2)- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يدعو إلى إنهاء الازمة الليبية بالحوار»: http://www.news.egypt.com تاريخ الاطلاع: 2017/04/17.

(3)- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يدعو استبعاد الخيار العسكري في ليبيا ، 2016/10/31»: http://alnabaa.tv/news/views/10835 ، 2017/804/20.

(4)- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يجدد مساندته للسلطات الليبية المنتخبة في بناء دولة المؤسسات »:2014/03/15 : http://www.ltv/article.details. تاريخ الاطلاع في 2017/04/10.

المبحث الثاني : دور القوى الكبرى في إعادة بناء الدولة في ليبيا

المطلب الأول: الدور الفرنسي

تعتبر فرنسا الدولة الأوروبية الأولى من حيث قوة نفوذها و قدرتها على الحركة و الفعل في الساحة الإفريقية.[1]فمنذ 23 فيفري2011، 5أيام فقط بعد بداية عملية قمع أول مظاهرات سلمية في شرق ليبيا ، وبعد قصف مدينة بنغازي من قبل الطائرات الليبية اقترحت فرنسا على شركائها الأوروبيين تطبيق عقوبات ضد نظام العقيد معمر القذافي.

و منذ ذلك الوقت شاركت فرنسا بشكل نشط في مفاوضات مجلس الأمن في الأمم المتحدة يوم 2011/02/26، و ذلك لتحديد العقوبات ضد هذا النظام و لدراسة إمكانية إجراء منطقة حظر جوي على ليبيا ، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة.

ففي يوم 17 مارس ، و بمبادرة خاصة من فرنسا و المملكة المتحدة ، تم تبني قرار 1973 الصادرة من مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة.

وينص هذا القرار على إنشاء منطقة حظر جوي في الأجواء الليبية (باستثناء الرحلات الجوية الإنسانية) و ذلك لحماية المدنيين ضد الضربات الجوية من نظام العقيد معمر القذافي.

كما يخول هذا القرار الدول الأعضاء باستعمال جميع الوسائل اللازمة لحماية المدانين و احترام منطقة الحظر الجوي.[2]

فقد تصدرت فرنسا المواقف الدولية ، على الرغم من تحالفها السابق مع النظام " معمر القذافي " و الذي عقد الكثير من الصفقات العسكرية مع النظام الفرنسي،[3]و لكن بعد الاجتماع السري الذي حصل بين الرئيس الفرنسي " نيكولاي ساركوزي " و العقيد المعمر القذافي في شهر جويلية 2007 في خيمة هذا الأخير في باب العزيزية في طرابلس الغرب ،من اجل شراء طائرات " الميراج " الفرنسية ، حيث لم تتم هذه الصفقة و لم يشتري القذافي هذه الطائرات ، ما سبب غضب " نيكولاي ساركوزي " على العقيد ' القذافي' ، و هذا الغضب الذي جعل من الرئيس الفرنسي بعد 5 سنوات إزاء القائد الليبي على اعتماد لهجة و موقف شديد و ذلك بقصف

(1) دليلة غدير ، **الإستراتيجية الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي–دراسة حالة مالي** – مذكرة غير منشورة نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2014-2015،ص41.

(2) كريستيان هيرو ، « دور فرنسا خلال الحرب في ليبيا المسلح » ، http://www.almusallah.ly/ar/tho*ought/221-vol- 31-44. تاريخ الاطلاع في 2017/03/16

(3)مي حسن عبيد، مرجع سابق الذكر، ص45.

موكب " القذافي " أثناء فراره بطائرة " رافال " الفرنسية من مدينة سرت ، قبل أن يقتل الرجل على يد الثوار الذين تلقوا أمرا بتصفيته بناءا على قرار أمريكي فرنسي. (1)

كما صرح الرئيس الفرنسي " نيكولاي ساركوزي " في 21-02-2011 بأن فرنسا تدين الاستخدام غير المقبول للقوة ضد المتظاهر في ليبيا و طالب بالوقف الفوري لأعمال العنف ، و دعا إلى حل سياسي يسوق الشعب الليبي إلي الديمقراطية و الحرية. (2)

كما دعت وزيرة الخارجية الفرنسية "ميشال آيومادي" التي كانت في المنصب حتى 27 فيفيري (3) النظام الليبي إلى وقف العنف و من ثم توالت الردود الفرنسية ، فصرح " ساركوزي " في 25-02-2011 قائلا: "السيد القذافي يجب أن يرحل ، وأضاف فيما يتعلق بتدخل عسكري ، ستنظر فرنسا في أي مبادرة مع هذا النوع ". (4)

لأن المسؤولون الفرنسيون يعتقدون انه بالنظر إلي موقع فرنسا ،فإن عدم لاستقرار في ليبيا و على حدودها سيكون له عواقب سلبية على فرنسا ، فقد أوضح " ساركوزي " : " لأننا جيران جغرافيون ، و نحن من لكم من أول المتأثرين و المتضررين ".

و قد تولت فرنسا دورا قياديا نشيطا في وقت مبكر من الأزمة الليبية ، الأمر الذي أقحم هيئة فرنسا و سمعتها، و قد ذكر " ألان جوبية " الجمعية الوطنية بدور زعامة فرنسا في الأزمة الليبية بقوله " إن عليه (القذافي) أن يرحل ، أذكركم بأن فرنسا كانت من أوائل القوى التي قالت ذلك بوضوح شديد "

و كان " ساركوزي " من أوائل من يعترف بالمجلس الوطني الانتقالي ، و تولى القيادة في اقتراح منطقة حظر الطيران فوق ليبيا . (5)

---

(1)- نهال حمادة،**الوجه الاخر للثورات العربية** ،(ط1،لبنان:دار الفارابي،2013)،ص18.

(2)- مي حسن عبيد ، مرجع سابق الذكر ، ص45.

(3)- جيسون دافيدسون،« فرنسا و بريطانيا و التدخل في ليبيا » ،مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، سلسلة دراسات عالمية،ط1،العدد 134،2014،ص16.

(4)- مي حسن عبيد ، مرجع سابق الذكر ، ص45.

(5)- جيسون دافيد سون، مرجع سابق الذكر، ص ص 17- 21.

كما أعرب وزير خارجية فرنسا " جون مارك ايرولت " عن قلقه إزاء الأوضاع في العاصمة طرابلس و منطقة الهلال النفطي ، مؤكد على أن المؤسسة الوطنية للنفط برئاسة " مصطفى صنع الله " هي وحدها من تقوم بتصدير النفط و أن الحل السياسي و المصالحة الوطنية هي السبيل الوحيد لاستعادة السلام و الاستقرار في ليبيا.[1]

و في إطار الاتفاق الصخيرات من اجل بناء جيش وطني يوضع تحت سلطة مدينة. وجد " ايرولوت " دعم فرنسا للتوصل إلي حل سياسي بين كافة الأطراف الليبية ، مشيرا إلي ضرورة مواصلة محاربة الاهارب بفاعلية في كافة أنحاء ليبيا دون استغلال ذلك بحجة ارتكاب أعمال العنف جديدة تجر البلاد إلى حرب أهلية. [2]

و لكن مع بداية عام 2015 تحدث الفرنسي " فرانسوا اولاند " في إذاعة ' فرانسي انتر ' و أعلن أن بلاده لن تتدخل عسكريا في الأزمة الليبية مجددا إلا في ظل ظروف مقيدة ، فعلى الرغم من التدخل الفرنسي للإطاحة "القذافي " عام 2011 ، فإن المصالح الفرنسية اليوم ألزمت القيادة في الإليزيه باتخاذ موقف جديد يتماشى مع وضع جديد.

فقد استبعد " هولاند " فكرة أي تدخل عسكري فرنسي في ليبيا ، و قال إنه يتعين أولا على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته و العمل على إطلاق حوار سياسي مفتقد في ليبيا ، و ثانيا إعادة النظام.

فقد تأرجح الموقف الفرنسي تجاه فكرة التدخل العسكري في ليبيا بين التدخل الكامل و التدخل تحت مظلة دولتين نو عدم التدخل إلا في ظل شروط مقيدة. [3]

---

(1) « الاتفاق السياسي الليبي،ليبيا-فرنسا » ، ليبيا المستقبل : http://www.liby-al-mostakbal.org تاريخ الإطلاع في 15-2017/04

(2)مرجع نفسه ، « الاتفاق السياسي الليبي،ليبيا-فرنسا ».

(3) أحمد السيد النجار ، « حسابات التدخل الفرنسي في ليبيا »، 20 يناير 2015: http://www.ahram.org./eg/news priant/355170.aspx تاريخ الإطلاع في 12-04-2017 .

المطلب الثاني : دور الأمم المتحدة

منذ اندلاع ثورة 17 فبراير 2011 ، تبنت الأمم المتحدة مسارا لبناء الدولة في ليبيا ، عبر دعم العملية السياسية ، و شكل ذلك توفير الحماية للثورة و النظام الجديد محور اهتمام المنظمة الدولية ، بجانب رفضها المستمر لفكرة التدخل العسكري،[1] فالأمم المتحدة تراعي الحوار الوطني الليبي منذ البداية عندما إنطلق في 29 سبتمبر 2014 في غدامس ، و مروره بمراحل و جولات عديدة في طرابلس و جنيف و تونس و الجزائر و بروكسل و برلين و الصخيرات ، حيث كان المبعوث الأممي " برنادينو ليون " يصغط بقوة على أطراف الأزمة من اجل الخروج بتشكيل حكومة وفاق الوطني للثغلب على حالة الانقسام السياسي الموجود في طرابلس و طبرق.

فقد كانت هناك حكومتان تسيطر كل منهما على جزء من إقليم الدولة مما شكل معه أرضية خصبة لنمو الجماعات الإرهابية و المتشددة ، و يزيد من فرض بقائها واستمراريتها كشوكة في ظهر الدولة الليبية.

لذلك استمر الدعم المقدم من " بعثة الأمم المتحدة " *لأطراف في الأزمة و قد تجلى ذلك من خلال الاجتماع الذي عقد مع الفرقاء الليبي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها السبعين في سبتمبر 2014 بنيويورك. (2)

ففي سبتمبر 2013 صدر تقرير الأمي العام حول رصد بعثة الأمم المتحدة حول الأوضاع السياسية ليغطي التقرير نشاط بعثة الأمم المتحدة بشكل تراكمي للفترة (فيفري –اغسطس)، و ذلك في مجالات الشؤون السياسية و الأمنية و حقوق الإنسان ، و يشير التقرير إلى أن تزايد حدة الإستقطاب السياسي ، أدى لخفض فاعلية المؤسسات و تباعد المواقف السياسية بشان مستقبل البلاد و سياسة معالجة الملفات الانتقالية كمستقبل كتائب الثوار و دور الأحزاب السياسية و خلص إلي أن تضارب مصالح القوى السياسية و الإقليمية تشكل عقبة أمام نضج المؤسسات الانتقالية ، و إذا ما كان تناقض المصالح بين الأطراف الداخلية كما تناولت تقارير الأمم المتحدة سياسات الأمن و المشردين.

---

(1) عمر خيري ، « دور الأمم المتحدة في ليبيا ، تداخل السياسة و القانون و الإرهاب و المجتمع » ، 1نوفمبر 2014 على الرابط: http://www.magtama.com/reports/item/9608تاريخ الاطلاع: 03 -04-2017

* **بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا** : أنشئت من قبل مجلس الأمن من خلال ولاية تم تجديدها عام 2013 عبر قرار 2095 الصادر في 14مارس 2013 ،حيث تم تكليفها بدعم الجهود الليبية بما يتماشى و المبادئ و الأولويات الليبية الوطنية و ذلك بغية تحقيق أهداف: تعزيز سيادة القانون ،رصد و حماية حقوق الإنسان ،حماية الأطفال و الأقليات و اللاجئين ،مساعدة الحكومة الليبية على كفالة معاملة المحتجزين معاملة إنسانية ، إصلاح نظام القضاء و غيرها.

(2)إبراهيم منشاوي ، « فرص و تحديات : تشكيل الحكومة الليبية الجديدة و إعادة بناء الدولة » ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2014: على الرابط : http://www.actseg.arg/تاريخ الاطلاع 2017/04/14

فيما يتعلق بالمسائل الأمنية ، رصدت البعثة (وفق تقرير الأمين العام في سبتمبر2013) الأحداث التي اندلعت في بعض مناطق ليبيا و السياسة الأمنية التي اتبعتها الدولة ، فقد تناولت بشكل تفصيلي الأحداث و السياسة الأمنية في كل من طرابلس و شرق جنوب ليبيا ، و ركزت على ملاحظتين أساسيتين :الأولى: تتمثل في أن الحوادث التي اندلعت في هذه الأماكن كان يغلب عليها الصراع فيما بين القوى الثورية على الولوج السلطة الدولة و الاستحوذ عليها (على منطقة طرابلس و المنطقة الشرقية) ، فيما يرجع و الصراع في الجنوب لأسباب تتعلق بضعف الحكومة و انقلاب الجماعات المسلحة.

أما الثانية : فتشير إلى أن السياسات التي اتبعتها الحكومة و المؤتمرات الوطني حققت انجازات محدود في كل المناطق و خاصة في منطقتي الجنوب و الشرق فيما حققت تقدما نسبيا في المنطقة الغربية. [1]

و لعل التوصيات التي تبنتها تقارير الأمين العام للأمم المتحدة لجانبين مهمين ، احترام المؤسسات المنتخبة و مراعاة حقوق الانسان في تناول المسائل السياسية و تطبيق القوانين و التأكد على حوار وطني يساهم في تحديد الأولويات الوطنية و يشارك فيه جميع الأطراف و قد نم تطبيق هذه الرؤية في مفاوضات " أسلو ديسمبر 2013" و في مبادرة المبعوث الخاص في جوان 2014 ، حيث وجهت الدعوة لكل الفاعلين السياسيين بعض النظر عن تقييم البعثة لمواقفهم السياسي أو دورهم داخل مؤسسات الدولة.[2]

كما قامت بعثة الأمم المتحدة بعدة انشطة للدعم في ليبيا بعد بصدور تقرير المؤرخ في 13 أوت 2015.

و ذلك لتيسير تشكيل حكومة وحدة وطنية مدعومة بترتيبان أمنية ، و كذلك من أجل وضع حد للازمة المؤسسة و النزاع المسلح ، و على الرغم من احراز تقدم هام بالتوقيع على الاتفاق الليبي و الاعلان عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

و لكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لتنفيذ الاتفاق بما في ذلك توسيع قاعدة للدعم المقدم الي المؤسسات الانتقالية الجديدة و ضمان النقل السلمي للسلطة ، و وضع الترتيبات الامنية التي تمكن الحكومة من أداء عملها فعليا من العاصمة الليبية طرابلس و تلبية الاحتياجات الانسانية للشعب الليبي.

و استنادا عن التوقع على الاتفاق السياسي الليبي يوم 11 جويلية 2015 في مدينة الصخيرات ، واصلت البعثة العمل عن كثب مع جميع الأطراف الرئيسية في ليبيا طوال شهري اوت و سبتمبر من اجل التوصل

(1)عمر خيري، مرجع سابق الذكر.

(2)المرجع نفسه.

الى توافق في الآراء بشأن تشكيلة المجلس الدولة و تعديل يقترح إدخاله على الاعلان الدستوري و مبادئ السياسية المالية و الترتيبات الامنية. (1)

المطلب الثالث : دور الولايات المتحدة الأمريكية

اقتصرت موقف الولايات المتحدة الامريكية في بادئ الأمر على بعض التصريحات التي أدانت النظام الليبي و ذلك بسبب علاقتها المتوترة مع ذلك النظام ، و التي حدثت على خلفية تسريبات ويكيليكس* التي أثارت غضب النظام الليبي بسبب وصفها للقذافي و تحليل وضعه الصحي و النفسي.

و لعل ما دفع الولايات المتحدة الى عدم اتخاذ موقف حاسم من النظام الليبي خوفا على رعاياها الأمريكين الموجودين في ليبيا ، و لكن بعد مغادرة هؤلاء اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفها من خلال دفع الامم المتحدة الى اصدار قرارها المرقم 1970 في 26 فيفري و الذي يفرض عقوبات على نظام معمر القذافي و عائلته و يتضمن تجميد الأرصدة المالية و حظر بيع الأسلحة ، و منع السفر فضلا عن دعوة المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في الجرائم و حملة القمع الدموية التي ارتكبتها الحكومة الليبية ضد أبناء الشعب الليبي. (2)

فرغم اهمية استصدار قراري مجلس الأممي 1970 و 1973 و تنفيذهما و لاسيما دوره الفاعل في مساندة التحالف الدولي في حماية المدنيين ، إلا أن ما يؤخذ على ردود الفعل الأمريكية في بداية انطلاقه الثورة الليبية أنها جاءت متأخرة بعض الشيء عن خليفتها فرنسا و بريطانيا. (3)

لكنها بعد ذلك أعادت الولايات المتحدة الامريكية ترتيب إستراتيجيتها و أولوياتها بما يخدم مصالحها و مصالح حلفائها(4) ، فقد رأت في ليبيا فرصة سانحة بعد ان اتت ردة فعلها على ثورتي تونس و مصر بطيئة ، و افتضاح علاقتها الوثيقة مع الطغاة العرب(5).

---

(1) تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ، مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ،2016/02/25.

* **ويكليكس**: هي منظمة غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة و السرية من مصادر صحفية و تسريبات أخبارية مجهولة بدأ استثمارها على الانترنت سنة 2006، تحت مسى منظمة (سن شاين)

(2)مني حين عبيد ، مرجع سابق الذكر ، ص44.

(3) السياسة الخارجية الامريكية في تعاطيها مع الشأن الليبي ، الوطنية الليبية ، على الرابط : http://www.alwatnlibya.com/mor-19285-22-2520 تاريخ الاطلاع 15 -04-2017

(4)تيسير ابراهيم قديح، مرجع سابق الذكر ، ص155.

(5) مروان بقارة ، « أهداف الو.م.او استراتيجياتها في العالم العربي ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة » ، ع 1 ،مارس ،2013، ص18.

فلدى الولايات المتحدة الامريكية مصلحة استراتيجية في استقرار ليبيا و ازدهارها فهي تدعم العملية الانتقالية في ليبيا ، و ذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة و غيرها من الشركاء الدوليين ، و ذلك ادراكا منها للموارد الكبيرة التي تملكها دولة ليبيا. (1)

فقد ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية منذ الانتفاضة بعدة برامج تهدف إلى تنفيذ خططها السياسية خاصة تلك المتعلقة بقضايا التحول الديمقراطي و نظام الحكم و حقوق الانسان منها : تطوير الاحزاب السياسية و التواصل مع الناخبين و اللإشراف على الانتخابات و إدارتها و المساهمة في تطوير الدستور ، و برامج بتطبيق العدالة الانتقالية. (2)

كما ركزت أيضا على بناء المؤسسات الليبية و زيادة قدرتها في الحكم الفعال . و اجراء انتخابات حرة و نزيهة ، و كذلك تعزيز المجتمع المدني و الاعلام الحر ، بحيث وصفه أحد الدبلوماسيين بأنه " بناء الأمة بالوكالة". (3)

فمنذ انتفاضة 17-02-2011 تم تقديم الجزء الاكبر من المساعدات الأمريكية البالغة 170 مليون دولار لليبيا من اجل مواجهة التحديات الانسانية و الامنية المسلحة في أعقاب الحرب مباشرة. (4)

و بالإضافة الي الدعم و المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، قامت بشن هجومات جوية على ما وصفته بمعاقل تنظيم " داعش " في سرت بليبيا و ذلك في مطلع شهر أوت 2016 ، و التي تمت بطلب رسمي من حكومة الوفاق الوطني الليبية لتكون تلك العمليات العسكرية الامريكية هي الاولى التي يتم تنفيذها بالتنسيق المعلن مع حكومة الوفاق الليبية. (5)

---

(1) مؤلف مجهول ، « شركات أمريكية في ليبيا» ، أوت 2012 ، على الرابط : http://www.arabiac.libya.usem.bassya.gov تاريخ التصفح15-04-2017

(2) منال علي ،« السياسة الأمريكية في ليبيا ،منذ الثورة 17 فبراير 2011»، الحوار المتمدن ، http://www.mahewar.orgتاريخ التصفح 14-04-2017

(3) مؤلف مجهول، « فشل انتقال ليبيا الي الديمقراطية» ، على الرابط http://www.alwatnlibya.com/mor-19285-22-2520 تاريخ التصفح : 15-04-2017 .

(4)طارق الشيخ ،« الدور العسكري و الأمريكي في ليبيا داخل مرحلة العلانية ، تحقيقات و تقارير خارجية، على الرابط : تحقيقات و تقارير خارج الدور العسكري الأمريكي في ليبيا يدخل مرحلة العلني » -http://www.ahram.org/news/19199/542575- تاريخ التصفح في 14-04-2017

(5)مؤلف مجهول، « التدخل الأمريكي يخلط الأوراق في ليبيا » ، 2اغسطس2016 ، على الرابط htt.shabiba.com/article/1519998 ، تاريخ التصفح في 13-04-2017

و مع أولى الضربات الأمريكية في سرت يكون التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة فتح جبهة جديدة في الحرب مع تنظيم داعش الذي يتعرض لحملة عسكرية دولية في كل من العراق و سوريا.

و قد سبق للولايات المتحدة أن شنت ضد مجموعة متطرفة في مناطق متفرقة من ليبيا في الاعوام الخمسة الاخيرة منها ضربة جوية في فيفري 2016 و التي استهدفت منزلا في مدينة صبراتة (و 70كلم غرب طرابلس) و الذي كان يستخدمه تنظيم داعش كمعسكر في غارة قتل فيها 49 شخصا. [1]

و يعود سبب التدخل الامريكي في ليبيا وفق وجهة النظر الامريكية حيث تخشى واشنطن ، من أن يتمكن تنظيم داعش من تحويل ليبيا إلى قاعدة كبرى لنشاطاته.

كذلك المخاوف الأمريكية من استغلال تنظيم داعش القبلي و الجهوي و السياسي في ليبيا بين ثلاث حكومات متنافسة لمصلحته.

(1) وليد مُحَمَّد مصطفى ، « مستقبل التدخل الأمريكي في ليبيا »، على الرابط : المستقبل-التدخل-الأمريكي-في-ليبيا-/ http://www.archlve.rouyahnews.comتاريخ التصفح في 15-04-2017

إستنتاجات الفصل :

مثلت الأحداث الدامية في ليبيا عقب ثورة 17 فيفري 2011 حجة مناسبة للتدخلات الدولية في الشأن الليبي ، وذلك لتحقيق أهدافها السياسية والإقتصادية في منطقة شمال إفريقيا والتخلص من نظام معمر القذافي بسرعة جذرية ونهائية

-موقف الجزائر محكوم بمجموعة من المبادئ على رأسها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار والتأكيد على أن الحل ينبغي أن يكون ليبيا – ليبيا

-حرص الجزائر على الحل السياسي والتفاوض بعيدا عن إستخدام القوى العسكرية

-تبقى الجزائر قلقة حيال ما يحدث في ليبيا فهي تقاسم 1000كم من الحدود معها ، ويمكن لعدم الإستقرار في ليبيا أن ينتشر بسرعة خاصة فيما يتعلق بالتسلل المحتمل لتنظيم الدولة ..

-دعمت مصر الخيار العسكري في البداية لحل أزمة ليبيا ، ولكنها غيرت مواقفها وذلك لمحاكاتها بالدبلوماسية الجزائرية الرافضة للتدخل العسكري، وبالتالي هدف الدبلوماسية المصرية أن لاتعمل بعيدا عن السياق الإقليمي

-مساندة الإتحاد الإفريقي السلطات الليبية ودعوته إلى تسريع عملية الإنتقال الديمقراطي وبناء مؤسسات الدولة الليبية

-رفض الإتحاد الإفريقي أي تدخل أجنبي في ليبيا ودعوته لكل الأطراف إلى المفاوضات لحل الخلافات

-تصدرت فرنسا المواقف الدولية بالرغم من تحالفها مع نظام العقيد معمر القذافي .

-التدخل العسكري لفرنسا في ليبيا هدفه إسترجاع هيبة الدولة الفرنسية في المنطقة .

-تواطؤ الموقف الفرنسي مع نظام بن علي ومبارك جعل فرنسا تنتقم من مواقفها السابقة بصب جل غضبها على نظام العقيد معمر القذافي .

-تركزت جهود الولايات المتحدة الأمريكة على دعم جهود الأمم المتحدة في إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية من خلال حوار بين الفرقاء الليبين .

- فالموقف الامريكي له إرتباط وصلة بالنفط والغاز والمصالح الأمريكية ، لأن النفط والغاز الليبي مهم ومركزي للسياسة الأمريكية في المنطقة والذي يتصل بالحرص الأمريكي على تأمين مصادر الطاقة لحلفاءها في أوروبا وهو يرتبط بقوة وثقة

الخاتمة

بعد دراسة وتحليل تأثير المتغيرات الخارجية في إعادة بناء الدولة في ليبيا،بدءا من التطرق إلى جذور الأزمة والأسباب ودور الفواعل فيها (القوى الإقليمية والدولية) توصلنا إلى النتائج التالية:

– توجد العديد من الأسباب والدوافع التي أدت إلى الانتفاضة الشعبية في 2011/02/17 والتي كان من أبرزها الأسباب السياسية حيث عاش أغلبية الشعب الليبي التهميش والإقصاء في جميع المجالات والتي تحولت فيما بعد إلى عصيان مسلح نتج عنها عواقب على ليبيا كدولة بحيث أصبح من الصعب بناء مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والإدارية والأمنية متكاملة وموحدة بسبب انقسام الولاء داخل الدولة بين القبائل والعشائر بالإضافة إلى تأزم الوضع الأمني بسبب انتشار السلاح والمواجهات العسكرية.

– امتد تأثير الأزمة الليبية إلى دول الجوار المغاربي خاصة تونس والجزائر.

– رفض بعض دول الجوار التدخل في الشأن الليبي الداخلي وذلك لتخوفها من تدفق مصادر التهديد وتمدد الجماعات المتطرفة إلى أراضيها.

– ساهمت دول الجوار في حل الأزمة الليبية وسعيها إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة وذلك تخوفا من انتقال الأزمة إليهم بحيث تبنى إستراتيجيتهم على أساس الحفاظ على المن الداخلي والإقليمي خاصة في ظل المتغيرات الراهنة .

– لقد كان التدخل الدولي في الأزمة الليبية ليس رغبة منها في إحلال الأمن والسلم داخل الدولة أو التطلع إلى إعادة بناء مؤسساتها واستقرار وضعها وإنما كان هدفها الحقيقي الحفاظ على مصالحها ورعيتها داخل دولة ليبيا،وكذا استرجاع هيبتها في منطقة شمال إفريقيا.

– إن هناك العديد من الدوافع والأسباب الواضحة للدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية،فرنسا...) وأبرزها الدافع الاقتصادي والرغبة المصلحية لهذه الدول من اجل المحافظة على استثماراتها والاستحواذ على النفط.

إذن إن إعادة بناء الدولة الليبية يرتبط بإعادة بناء الدولة ذاتها وإعادة رسم الخارطة السياسية من اجل الاستقرار الأمني والسياسي والحفاظ على ثروة الدولة من النفوذ والسيطرة الخارجية من قبل القوى الدولية الأخرى.

أولا: المراجع:

1- الخباز حبيب ، **أضواء حول الاحداث والتطورات في الوطن العربي** ، (ط1، 2011).

2- الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب المعاصر** ، (مصر :عِين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، 1996).

3- العربي اسماعيل ، **حاضر الدول الاسلامية في القارة الافريقية** ،(الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،1994).

4- القذافي معمر ، **الكتاب الأخضر**، (ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والإعلام والتوزيع،)2011.

5- الميناوي رمزي ، رجل من جهنم ، (ط5، القاهرة، دار الكتاب العربي، 2012).

6- بن مسعود مُحَمَّد ، **تاريخ ليبيا العام : من القرون الأولى الى العصر الحاضر** ، تقديم فاضل المسعودي (ج1، ط1، ليبيا: المطبعة العسكرية البريطانية ، 1948).

7- بوحوش عمار والذيبان محمود ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995).

8- حرب علي ، **ثورات القوى النائمة في العالم العربي، من المنظومة إلى الشبكة** (ط2، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012).

9- حمادة نهال ،**الوجه الاخر للثورات العربية** ،(ط1،لبنان:دار الفاربي،2013).

10- زاقود جمعة عبد السلام ، **مسار المصالحة والسلم الاجتماعي في ليبيا**، (الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2013).

11- شرف عبد العزيز طريح ،**جغرافيا ليبيا**، (ط2، مصر: منشاة المعرف، 1963) .

12- شرقية ابراهيم ، إعادة اعمار ليبيا : **تحقيق الاستقرار من خلال المصالحة الوطنية**، مركز بروكنجز، الدوحة، رقم 09، ديسمبر 2013.

13- مشري جمال ، **جغرافية الجزائر والمغرب العربي**، (الجزائر: معهد التربوي الوطني، 1987).

14- مصباح عامر ، **منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام**، (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008).

15- مقلاتي عبد الله ، **المرجع في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب ، ليبيا)**،(الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2014).

ثانيا: المذكرات:

1- الرحيبي عبد الرزاق علي ، **السكان والتنمية البشرية في ليبيا (1954-2004)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

2- العايب سليم ، **دبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر بسكرة ، 2010-2011.

3- بونقطه مُحَّد مسعود ، **البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية تجاه المغرب العربي(2001-2014)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، ديسمبر 2014.

4- جعيجع عبد القادر ،**المقاربة الجزائرية في مواجهة التهديدات اللاتماثلية بالساحل الإفريقي**،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر في الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية،جامعة الجزائر3 ، الجزائر ،2016/2015.

5- حجال صادق ، **الدولة الفاشلة وإشكالية التدخل الإنساني في المنطقة العربية- دراسة حالة ليبيا-،(2011-2013)**، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013، 2014.

6- زردومي علاء الدين ،**التدخل الأجنبي و دوره في إسقاط نظام القذافي**،مذكرة غير منشورة لنيل الماجيستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية،جامعة مُحَّد خيضر،بسكرة،2013/2012 .

7- غدير دليلة ، **الإستراتيجية الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي-دراسة حالة مالي** – مذكرة غير منشورة نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2014-2015.

8- قاضي شريفة أمين ،**الاحتلال الايطالي و المقاومة الليبية 1911/1951**،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة مُحَّد خيضر،بسكرة،2015/2014.

9- قديح تيسير إبراهيم ، **التدخل الدولي الإنساني – دراسة حالة ليبيا – 2011**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية جامعة الازهر، غزة ، 2013.

10- نفاري نوال ،**موقف السياسة الخارجية الجزائرية من الأزمة الليبية 2011/2015**،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة مُحَّد بوضياف،المسلة ،2015.

ثالثا: المجلات:

1- السالك ديدي ولد ،« الأزمة الليبية و تداعياتها على منطقة المغرب العربي» ، مجلة الدراسات المتوسطة و الدولية ، العدد 6، سبتمبر 2011.

2- إميجني عبيد ، انتشار السلاح الليبي و التعقيدات الأمنية في إفريقيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، 21-10- 2014 .

3- بقارة مروان ، « أهداف الو.م.او استراتيجياتها في العالم العربي ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة » ، ع 1 ،مارس ،2013.

4- بقارة مروان ، « أهداف الو.م.او استراتيجياتها في العالم العربي ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة » ، ع 1 ،مارس ،2013.

5- جنوجتن ساس كيا فان ، «محاربة تنظيم داعش في ليبيا» ،أكاديمية الإمارات الدبلوماسية ، أفريل 2016.

6- حافظ عبد العظيم جبر ، ع 38 ، «التطورات السياسية في ليبيا على أثر ثورة 17 شباط»، 2011، رؤية سياسية تحليلية، مجلة المستنصرية، للدراسات العربية والليبية.

7- دافيدسون جيسون ،« فرنسا و بريطانيا و التدخل في ليبيا » ،مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، سلسلة دراسات عالمية،ط1،العدد 134،2014.

8- شوايل عاشور ،« تداعيات الربيع العربي أمنيا على ليبيا»، واقع و رؤية، ورقة بحث قدمت في مؤتمر تحول قطاع الامن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنغي للشرق الأوسط ، 22-23 جانفي 2014.

9- عبيد إميجني ، انتشار السلاح الليبي و التعقيدات الأمنية في إفريقيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، 21-10- 2014 .

10- عبيد مي حسين ، أبعاد التغيير النظام السياسي في ليبيا ، مركز الدراسات الدولية، العدد 51.

11- كلاع شريفة ، التهميش القبلي والطائفي كعامل لعدم تحقيق السلم الاجتماعي- حالة ليبيا - ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع5،فيفري 2014.

رابعا: المواقع الالكترونية:

1- « الاتفاق السياسي الليبي،ليبيا-فرنسا » ، ليبيا المستقبل : http://www.liby-al-mostakbal.org تاريخ الإطلاع في 15-2017/04

2- «نبذة عن ليبيا »،: http://www.embajadadelibia.com تاريخ الاطلاع: 2017/03/02.

http://bou4w26notebook.blogspot.com/2014/04/regionalism.html#.WQdYqfJSCUk.2017/04/10 تاريخ التصفح

3– إبراهيم منشاوي ، « فرص و تحديات : تشكيل الحكومة الليبية الجديدة و إعادة بناء الدولة » ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2014: على الرابط : http://www.actseg.arg/ تاريخ الاطلاع 2017/04/14

4– أحمد السيد النجار ، « حسابات التدخل الفرنسي في ليبيا »، 20 يناير 2015: http://www.ahram.org./eg/news priant/355170.aspx تاريخ الإطلاع في 12-04-2017 .

5– السياسة الخارجية الامريكية في تعاطيها مع الشأن الليبي ، الوطنية الليبية ، على الرابط : http://www.alwatnlibya.com/mor-19285-22-2520 تاريخ الاطلاع 15 -04- 2017

6– بهاء الدين مُحَمَّد، «العلاقات المصرية الليبية في ظل الربيع العربي: لماذا لم تتعانق الثورتان ؟»: http://www.poplas.org/uploads/member تاريخ الاطلاع: 2017/04/15.

7– تداعيات اقتصادية للحرب على ليبيا ، تم التصفح في 15-04-2017، على الرابط : http://www.almesryoon.com

8- دنيا الأمل إسماعيل ،« إشكالية الإصلاح في النظام السياسي الليبي » ،الحوار المتدى2017/01/19 http// :malhiwar.arg ، تاريخ الاطلاع: 2017/03/03.

9- سالم أبو ظهيرة، بين الثورة الليبية 2011 والثورة الفرنسية 1789، تم التصفح في 2017/03/21، على الرابط http://www.alquds.com.

10– طارق الشيخ ،« الدور العسكري و الأمريكي في ليبيا داخل مرحلة العلانية ، تحقيقات و تقارير خارجية، على الرابط : تحقيقات و تقارير خارج الدور العسكري الأمريكي في ليبيا يدخل مرحلة العلني » - http://www.ahram.org/news/19199/542575- تاريخ التصفح في 14-04-2017

11- طلال البجيدي، «ملخص نظرية الدور »: http://doc-ok-7s-apps-views gooleusercontent.com. تاريخ الاطلاع: 2017/04/02.

12– طه كمال الازهري طه سفير ، « معلومات عامة عن ليبيا » ، مكتبة المنارة الازهرية ، 13أوت 2011، تم التصفح 2017/04/15 على الرابط .tahasafeer.blogspot.com.pdf-13

13- عصام عبد الشافي، «تطورات الأوضاع في ليبيا وأبعاد الدور المصري» ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2014/12/27: http://www.episs-eg.org/2/0/186 تاريخ الاثطلاع: 2017/03/27.

14- عمر خيري ، « دور الأمم المتحدة في ليبيا ، تداخل السياسة و القانون و الإرهاب و المجتمع » ، 1نوفمبر 2014. على الرابط: http://www.magtama.com/reports/item/9608تاريخ الاطلاع: 03 -04-2017

15- كريستيان هيرو ، « دور فرنسا خلال الحرب في ليبيا المسلح » ، http://www.almusallah.ly/ar/tho*ought/221-vol-31-44. تاريخ الاطلاع في 2017/03/16

16- مُحَّد حسن، « الكتاب الأخضر»، www.mowdoo3.com تاريخ التصفح: 2017/04/13.

17- مُحَّد عاشور مهدي، قراءة في أسباب الصراع المسلح في ليبيا ومساراته المحتملة، تم التصفح في 2017/03/21، على الرابط: http://www.libya -a-/mostakbal.org/ news/clicked/18358.

18- منال علي ،« السياسة الأمريكية في ليبيا ،منذ الثورة 17 فبراير 2011»، الحوار المتمدن ، http://www.mahewar.orgتاريخ التصفح 14-04-2017

19- موسى خلف حسين، **الثورة الليبية وسيناريوهات المستقبل**، المركز الديمقراطي العربي .على الرابط: http://democraticac.de.w0124385.kasserver.com/?cat=27&page=40 تاريخ الاطلاع : 2017/03/03

20- مؤلف مجهول ، « التدخل المصري العسكري في ليبيا : الشروط والأبعاد »، مركز الجزيرة للدراسات، 2015/02/15: http://studies.aljazeera.net تاريخ الاطلاع: 2017/03/29 .

21- مؤلف مجهول ، « شركات أمريكية في ليبيا» ، أوت 2012 ، على الرابط : http://www.arabiac.libya.usem.bassya.govتاريخ التصفح15-04-2017

22- مؤلف مجهول «تاريخ »، معرفة .: http://www.maarifa.org تاريخ الإطلاع : 2017/04/9.

23- مؤلف مجهول، « التدخل الأمريكي يخلط الأوراق في ليبيا » ، 2اغسطس2016 ، على الرابط htt.shabiba.com/article/1519998 ، تاريخ التصفح في 13-04-2017

24- مؤلف مجهول، « فشل انتقال ليبيا الي الديمقراطية» ، على الرابط http://www.alwatnlibya.com/mor-19285-22-2520تاريخ التصفح : 15-04-2017 .

25- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يجدد مساندته للسلطات الليبية المنتخبة في بناء دولة المؤسسات »:2014/03/15 : .http://www.ltv/article.details تاريخ الاطلاع في 2017/04/10.

26- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يدعو استبعاد الخيار العسكري في ليبيا ، 2016/10/31»: http://alnabaa.tv/news/views/10835 ، 2017/804/20.

27- مؤلف مجهول، «الاتحاد الافريقي يدعو إلى إنهاء الازمة الليبية بالحوار»: http://www.news.egypt.com تاريخ الاطلاع: 2017/04/17.

28- مؤلف مجهول، النفط في ليبيا، شبكة الجزيرة العالمية، 2011/03/13: http://www.aljazeera.net/news/report. تاريخ الاطلاع: 2017/03/02.

29- مؤلف مجهول، كيف تتعامل ليبيا مع إنهيار اسعار النفط، البنك الدولي: http://www.albakaldawli.org/ar/contry/libya/publication تاريخ الاطلاع : 2017/04/02.

30- مؤلف مجهول،« مفهوم الاقليمية »

31- نسرين الشحات الصباحي علي، «نظرية دومينو : الاختراق الناعم في الشرق الاوسط وشمال افريقي » مركز الديمقراطي العربي http://decraticac.de / ?p=33685 تاريخ الاطلاع 2017/04/02

32- نور أوعلي ،«الأزمة الليبية و تداعياتها على الصعيد الدولي» ، تم التصفح يوم 20-04-2017 ، على الرابط : http://www.startimes.com/f.aspx-33733818

33- وليد مُحَّد مصطفى ، « مستقبل التدخل الأمريكي في ليبيا »، على الرابط : المستقبل-التدخل-الأمريكي-في-ليبيا-/ http://www.archlve.rouyahnews.comتاريخ التصفح في 15-04-2017

خامسا: التقارير:

1. إسحاق كفومبا سواري وآخرون، «نظرة نقدية في ثورات عام 2011 م في شمال إفريقيا وتداعياتها»، (أثيوبيا: معهد الدراسات الأمنية،2011)

سادسا:المحاضرات:

1- عبد الرحمان علي محفوظ، **هيكل الاقتصاد الليبي، محاضرات في الاقتصاد الليبي** ، طلبة التعليم عن بعد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، 2012.

سابعا : المداخلات :

1- أحلام مصطفى ، **الآثار البيئية لحركة السياحة الداخلية في منطقة الجبل الأخضر (ليبيا) سنة 2010** ، جامعة بنغازي: ليبيا.

2- صورية زاوشي، **الأزمة الليبية والقوى الدولية: وجهات نظر متباينة ومصالح متنافسة**، جامعة الجزائر 03: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

ثامنا: المراجع باللغة الأجنبية:

i. chmietal.2012.mohsim kham and katim mezram , "the Libyan economy after the revolution : sitllno clear vision ", atlantic counal issue brief . august 28 . 2013 .

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة	
الفصل الأول : **دولة ليبيا : مقومات وخلفيات**	
المبحث الأول : مقومات دولة ليبيا	
المطلب الأول : الجذور التاريخية	
المطلب الثاني : المقومات الجغرافية	
المطلب الثالث : المقومات السكانية	
المطلب الرابع : المقومات الإقتصادية .	
المبحث الثاني : خلفية الأزمة الليبية	
المطلب الأول : جذور الأزمة الليبية	
المطلب الثاني : أسباب ودوافع الأزمة	
المطلب الثالث : نتائج الأزمة	
الفصل الثاني : دور الثورة الإقليمية والدولية في إعادة بناء الدولة في ليبيا .	
المبحث الأول : دور القوى الإقليمية في إعادة بناء دولة ليبيا	
المطلب الأول : الدور الجزائري	
المطلب الثاني : الدور المصري	
المطلب الثالث : دور الإتحاد الإفريقي	
المبحث الثاني : دور القوى الدولية في إعادة بناء الدولة في ليبيا .	
المطلب الأول : الدور الفرنسي	
المطلب الثاني: دور الأمم المتحدة	
المطلب الثالث : دور الولايات المتحدة الأمريكية .	
الخاتمة	
قائمة المراجع.	

ملخص الدراسة

بعد دراسة وتحليل تأثير المتغيرات الخارجية في إعادة بناء الدولة في ليبيا،بدءا من التطرق إلى جذور الأزمة والأسباب ودور الفواعل فيها (القوى الإقليمية والدولية) توصلنا إلى النتائج التالية:

– توجد العديد من الأسباب والدوافع التي أدت إلى الانتفاضة الشعبية في 2011/02/17 والتي كان من أبرزها الأسباب السياسية حيث عاش أغلبية الشعب الليبي التهميش والإقصاء في جميع المجالات والتي تحولت فيما بعد إلى عصيان مسلح نتج عنها عواقب على ليبيا كدولة بحيث أصبح من الصعب بناء مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والإدارية والأمنية متكاملة وموحدة بسبب انقسام الولاء داخل الدولة بين القبائل والعشائر بالإضافة إلى تأزم الوضع الأمني بسبب انتشار السلاح والمواجهات العسكرية.

– امتد تأثير الأزمة الليبية إلى دول الجوار المغاربي خاصة تونس والجزائر.

– رفض بعض دول الجوار التدخل في الشأن الليبي الداخلي وذلك لتخوفها من تدفق مصادر التهديد وتمدد الجماعات المتطرفة إلى أراضيها.

– ساهمت دول الجوار في حل الأزمة الليبية وسعيها إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة وذلك تخوفا من انتقال الأزمة إليهم بحيث تبنى إستراتيجيتهم على أساس الحفاظ على المن الداخلي والإقليمي خاصة في ظل المتغيرات الراهنة .

– لقد كان التدخل الدولي في الأزمة الليبية ليس رغبة منها في إحلال الأمن والسلم داخل الدولة أو التطلع إلى إعادة بناء مؤسساتها واستقرار وضعها وإنما كان هدفها الحقيقي الحفاظ على مصالحها ورعيتها داخل دولة ليبيا،وكذا استرجاع هيبتها في منطقة شمال إفريقيا.

– إن هناك العديد من الدوافع والأسباب الواضحة للدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية،فرنسا...) وأبرزها الدافع الاقتصادي والرغبة المصلحية لهذه الدول من اجل المحافظة على استثماراتها والاستحواذ على النفط.

إذن إن إعادة بناء الدولة الليبية يرتبط بإعادة بناء الدولة ذاتها وإعادة رسم الخارطة السياسية من اجل الاستقرار الأمني والسياسي والحفاظ على ثروة الدولة من النفوذ والسيطرة الخارجية من قبل القوى الدولية الأخرى.

تم بحمد الله